الأفكار الآلية السلبية وعلاقتها بالعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي لدي عينة من المراهقين المتنمرين وضحاياهم

د/ منتصر صلاح فتحي
مدرس علم النفس
كلية الآداب – جامعة الوادي الجديد

أ.م.د/ أحمد سيد التلاوي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي الفروق بين المراهقين الذكور والإناث في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، وكذلك التعرف علي الفروق بين المتنمرين وضحاياهم في متغيرات الدراسة، بالإضافة إلي الكشف عن العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي أفراد عينة الدراسة، وتكونت العينة من (١٠٠) مراهقا، مقسمين لمجموعتين (٥٠) مراهقا متنمرا (٢٥) ذكور، (٢٥) إناث، (٥٠) مراهقا ضحية (٢٥) ذكور، (٢٥) إناث، تتراوح أعمارهم من (١٥–١٧)، وشملت أداوات الدراسة التي ترجمها وقننها الباحثان مقياس الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستباقي الوقائي/ الاستجابي التفاعلي، ومقياس التنمر، ومقياس ضحايا التنمر، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين المتنمرين وضحاياهم في الأفكار السلبية والعداون الاستباقي الوقائي/ الاستجابي التفاعلي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة سواء كانوا متنمرين أو ضحاياهم، وكذلك أشارت النتائج إلي أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار لآلية السلبية، والعدوان لدي عينة الدراسة.

مقدمة:

يشهد المجتمع الحديث تطورا سريعا علي كافة المستويات زاد معه حجم الاحساس بالضغوط والمشكلات النفسية، وكثرت معه متطلبات الفرد، وانعكست آثاره علي طبيعة التفكير وخصائص السلوك، وبات العنف أكثر ظهورا في أغلب المواقف، يختلف باختلاف طبيعة كل شخص وعمره وآليات تفكيره، وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وأصبح العدوان والتنمر ظاهرة واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأكمله، أفرادا وجماعات، متخذة صورا متعددة منها المادي والمعنوي، ويشمل جميع مراحل العمر إلا أنه في مرحلة المراهقة له طبيعة خاصة لما يميز هذه المرحلة من خصائص وتغيرات واسعة ومتلاحقة في كافة مظاهر النمو؛ فيكون أكثر شدة، وأقل انضباطا، وأكثر انتشارا، ليشكل أحد أهم الأساليب التي يستخدمها المراهقين لاثبات الذات عند التعامل مع المشكلات والمواقف التي يمرون بها، وأصبح الغالب علي سلوكهم التنمر بالآخرين.

وفي السنوات الأخيرة زادات وتيرة التنمر بين الأفراد وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وبالتالي تزايد معها سلوكيات العنف، حتي أصبح من الظواهر الشائعة والتي يستوجب دراستها والبحث عن حلول لعلاجها، لما يتركه التنمر من أعراض وآثار نفسية وصحية علي جميع أطراف عملية التنمر؛ حيث تزداد المعاناه من الخوف، الخجل، وفقدان الأمان، والشعور بالوحدة، والمزاج السيء، والعصبية، والإحساس بالعجز، وضعف القدرة علي التوافق النفسي والاجتماعي، بالإضافة للشكوي من الصداع، وآلام المعدة والظهر، هذه الأعراض تعد أعراضا مباشرة وفورية للتنمر، أما عن الأعراض طويلة الأمد فتتمثل في ارتفاع مستوي السلوك العدواني لدي ضحايا التنمر وتحولهم إلي متنمرين في المستقبل حتي تصبح شخصياتهم معادية للمجتمع، وترتفع لديهم درجات الاكتئاب والقلق. **(Gladstone, Parker, Malhi, 2006; Sourander, Jensen, Ronning, Niemela, Helenius, 2007)**

ويعد فهم أسباب العدوان لدى المراهقين أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس؛ فمن أجل فهم أدق لطبيعة العدوان البشري يجب علينا أن نفسر

كيف يحدث هذا العدوان. وفى هذا الصدد، قدمت الدراسات السابقة أدلة قوية على وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والسلوك المضاد للمجتمع بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة، وأن المجرمين لديهم أنماط تفكير إجرامية مختلفة ومميزة عن العاديين.

ومع هذه الحالة التي تتصف بعدم الاستقرار في مرحلة المراهقة، والتي تعد المرحلة الأهم من حيث بناء منظومة الفرد الأخلاقية والفكرية والقيمية، تبدو أهمية التركيز والانتباه على الأفكار التي يتعرض لها المراهق ومدى ارتباطها من حيث الاقتراب أو الابتعاد عن الثقافة السائدة في مجتمعه، وكيف ينظر المجتمع لهذه الأفكار من حيث القبول أو الرفض، وبالتالي تبدو أهمية التعرف عليها وفهم أسبابها ومصادرها وتقدير نتائجها والطريقة الأمثل للتعامل معها، تزداد أهمية دراسة هذه الأفكار عندما تكون سلبية.

وتظهر هذه الأفكار وكأنها منعكسات آلية منطقية تقاوم التغيير، وتتميز الأفكار الآلية السلبية بأنها تعكس مضامين معينة تؤدي الى زملة سايكوباثولوجية، وتكون عند حافة الوعي وتسبق الوجدان (أي تسبق حالة الغضب أو القلق أو الاستهجان) ويتسق مضمونها مع هذا الوجدان، وتعد معقولة من وجهة نظر الحالة لتتسبب في التشويه المعرفي، هذا الأمر يؤدي بالحالة إلي تفسير الأحداث من وجهة نظرها فتظهر الأفكار الثنائية والعشوائية، ويغلب عليها الأفراط والتعميم أو تعظيم الأمور، والتشويه **(بيك، ٢٠٠٠، ٣١)**.

مشكلة الدراسة:

تزايد العنف والعدوان علي مستوي العالم أصبح ظاهرة خطيرة تنبئ بمستقبل مليء بالمشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، الأمر الذي دفع بالباحثين والمهتمين في مجالات مختلفة لتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل سعيا لفهم أفضل وتحليلا أعمق لإيجاد أفضل السبل للحد منها ومن آثارها علي للفرد والمجتمع، وهذا ما أشار إليه **لوفيت وشيفيل Lovett & Sheffel (2007)** من أن معدلات العدوان السائد

بالمجتمع مازالت مرتفعة ارتفاعا يدعو للقلق إذ ما قورنت بباقي الاضطرابات والمشكلات السلوكية السائدة؛ لذلك فإن الحد من العدوان عن طريق التعرف علي دوافعه وتحديد أسبابه، وعلاقته ببعض المتغيرات موضوع غاية.

هذا الأمر دفع بالعديد من الباحثين **(Zipora, 2000; Capaldi, Dishion, Stoolmiller & Yoerger, 2001; Gambrill, Hollister, Vangie & Christine, 2006; Patti, Timmons & Amy, 2009; Danie & Amy, 2010; Mitchell, Julie & Eric, 2010; Yan, Yuanc & Yufang, 2019; Alberto, Rosario & Alberto, 2021; Sisi, Jianbin, Mengge, Pengjuan, Eva, Jin & Yuxin, 2021; Candice, Elisa & Charles, 2022; Sujung & Harperb, 2022)** إلي دراسة العدوان والتنمر من مختلف الجوانب سعيا لتفسيرا دقيقا وتحديدا أمثل للأسباب الكامنة وراء ذلك، ولإيجاد أفضل السبل للوقاية والحد من آثارهما السلبية. وفى إطار ذلك الاهتمام يمكن تحديد نوعان من العدوان تزايد الدراسات حولهما في الآونة الأخيرة، ويعدان من أكثر التصنيفات شيوعاً لدى المراهقين، هما: العدوان الاستباقي والعدوان الاستجابي، ويمثل التمييز بينهما منظورا مهما في الوقت الراهن. **(Fite, Raine, Stouthamer-Loeber, Loeber, & Pardini, 2009; Rieffe, Broekhof, Kouwenberg, Faber, Tsutsui, & Guroglu, 2016; Uz Bas & Oz Soysal, 2016)**؛ حيث يعد العدوان الاستباقي سلوكا مخططا وغير مستفز يقوم به الفرد لتحقيق مكاسب وسيلية أو بهدف السيطرة على الآخرين، أما العدوان الاستجابي يمثل استجابة للتهديد أو الاستفزاز المدرك، كما يعد استجابة للغضب والاحباط الذي يتعرض له الفرد. **(Koolen & Poorthuis, 2012)**

وتناقضت نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين في نوعي العدوان؛ حيث أشارت بعض النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى كل من العدوان الاستباقي والعدوان الاستجابي كما فى دراسات كل من فونج **(Fung et al., 2009; Close et al., 2010)**، في حين توصلت دراسات **(Stoltz, Cillessen, Berg & Gommans, 2016; Euler, Steinlin & Stadler, 2017)** إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى العدوان الاستباقى فى اتجاه الإناث، وفى العدوان الاستجابي فى اتجاه الذكور.

ويعد التنمر شكلا آخر من أشكال العدوان، ويمثل مشكلة لها تبعاتها السلبية التى تشمل حياة المتنمر وضحيته على حد سواء، ومن الملاحظ في الأدبيات والبحوث العربية التى تناولت ظاهرة التنمر أن معظمها قد ركز أهتمامه بالمتنمرين، علي الرغم أن الظاهرة لها أطراف أخري منها من يساعد المتنمرين، ومن يشاهد التنمر، ومنها ضحايا التنمر ومن يقف معهم، ويشير **خاسانا وسيرودج Khasanah & Sirodj (2018)** إلي أن التنمر أصبح ظاهرة عالمية منتشرة بين أفراد المجتمع، تظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويرجع ارتفاع معدل انتشارها في هذه الفئة العمرية إلي الخصائص الجسدية، والنمو النفسي السريع للمراهقين، بالإضافة إلي التغيرات الهرمونية وتأثيرها على عواطفهم؛ حيث يكونوا أكثر حساسية أو عدوانية في التعبير عن مشاعرهم.

ويؤكد **جينفير، ميجان، دانيال، وتيينا Jennifer, Megan, Danielle & Tiina (2022)** علي أن التنمر يعد مصدر قلق خطير في جميع أنحاء العالم؛ حيث تشير الدلائل المتزايدة إلى أنه استراتيجية موجهة نحو الهدف لتحقيق الهيبة والسلطة، أو أنه شكل من أشكال العدوان الاستباقي الذي يخدم الأهداف الشخصية. وتفيد تقارير **منظمة اليونيسف (٢٠١٨)** أن نصف الطلاب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣ : ١٥) عاما في جميع أنحاء العالم أفادوا بتعرضهم للعنف من نظرائهم داخل المدرسة وما حولها، وأضاف التقرير أن التنمر بين الأقران في المدارس يؤثر على تعلم الطلاب ورفاههم في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، كما يؤكد تقرير **الأمم المتحدة (٢٠٢٠)** أن العنف المدرسي والتنمر مشكلة رئيسية تطال نحو ثلث طلاب المدارس وتؤثر على صحتهم العقلية ومستوى تحصليهم الدراسى؛ حيث يتعرض واحد من بين كل ثلاثة للتنمر مرة واحدة على الأقل شهريا.

ورغم ارتباط العدوان والتنمر بمتغيرات نفسية واجتماعية كثيرة إلا أنه من الضروري البحث في دور الجوانب المعرفية التي تسهم في ذلك، لأن عمليات الإدراك والتفكير، والتعلم، والخبرة من المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في فهم وادراك مشاعر الآخرين ووضع ذاته مكانهم والعمل علي مساعدتهم. **(Espelage, Hong,**

Kim & Nan, 2018) ، كما أن العدوان الاستباقي والاستجابي يختلفان فى علاقتهما تبعا لقدرة الفرد علي معالجة المعلومات الاجتماعية؛ ففى العدوان الاستجابي يقوم الفرد بالترميز الخاطئ وتفسير غير صحيح لنوايا الآخرين، وإدراكها على أنها تحمل عدوانية ضده، مما يدفعه للعدوان كاستجابة لذلك، بينما فى العدوان الاستباقي يتوقع الفرد نتائج إيجابية مرغوبة من الفعل العدوانى حيث يدعم السلوك بالمكافأة التى تؤدي إلى تكراره في المستقبل. (**المغربي، ٢٠١٢**) **(Pang, Ang, Kom, tan, & Chiang, 2013)** وهذه الرؤية تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن العدوان يكون مدفوعاً بتوقعات الفرد بأشكال عديدة من الإثابة الإيجابية عند القيام به. **(Bandura, 1973)**

وعلى جانب آخر اهتم الباحثون بإلقاء الضوء على الأفكار والانفعالات والسلوكيات السلبية لدى المراهقين؛ فعلى سبيل المثال اهتم كل من **(Schniering & Rapee, 2003; Verplanken & Velsvik, 2008; Muran, Kassinove, Ross, & Muran, 2009)** بالأفكار السلبية، وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية، وأنماط السلوك السلبي، ووجد **كوبب Cobb (2007)** أن المراهقين لديهم بعض المعتقدات اللاعقلانية التي تلازمهم في هذه المرحلة. ومن هذه المعتقدات ما يكون حول أنفسهم، ومنها ما يكون عن الآخرين من حولهم أو معتقدات عن العالم المحيط بهم؛ فقد نجد لدي بعض المراهقين معتقدات مثل "أنه شخص غير ناجح"، أو "أنها ليس لديها الثقة الذاتية لكي تؤدي عملها. **(Cobb, 2007, 342)**

والأفكار الآلية السلبية تظهر وكأنها منعكسات آلية منطقية تقاوم التغيير، وتتميز الأفكار الآلية السلبية بأنها تعكس مضامين معينة تؤدي الى زملة سايكوباثولوجية، وتكون عند حافة الوعي وتسبق الوجدان (أي تسبق حالة الغضب أو القلق أو الاستهجان) ويتسق مضمونها مع هذا الوجدان أو ذلك وتعد معقولة من وجهة نظر الحالة وهي المسببة في التشويه المعرفي، وهذا الأمر يؤدي بالحالة إلي تفسير الأحداث من وجهة نظره فيحدث الاوضاع التفكيرية الثنائية أو االإعتباطية أو الأفراط في التعميم أو تعظيم الأمور أو اثنين من هذه الافكار المشوهة أو عدد منها (**بيك، ٢٠٠٠، ٣١**).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي النحو التالي:

- هل توجد فروق بين المراهقين المتنمرين وضحاياهم في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي؟
- هل توجد فروق بين المراهقين الذكور والإناث في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي؟
- هل توجد علاقة بين الأفكار الآلية السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي الفروق بين المراهقين الذكور والإناث في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، وكذلك التعرف علي الفروق بين المتنمرين وضحاياهم في متغيرات الدراسة، بالإضافة إلي الكشف عن العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في عدد من النقاط منها:

١. تناول الدراسة الحالية عددا من المتغيرات تمثل أهمية كبيرة في مجال علم النفس، منها الأفكار الآلية السلبية وما تمثله من خطورة علي سلوك وانفعالات المراهقين، بالإضافة للعدوان بنوعيه الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي، وما يشكله من ظاهرة نفسية واجتماعية تحتاج لمزيدا من البحث والدراسة.
٢. تناول الدراسة الحالية عينة من المتنمرين بالإضافة لضحاياهم فلقد لاحظ الباحثان أن معظم الدراسات والإبحاث التي إجريت في هذا المجال اهتمت بنسبة كبيرة بعينات من المتنمرين، وعدد قليل منها اهتم بضحايا التنمر.

٣. ندرة الدراسات والأبحاث العربية، في حدود إطلاع الباحثان، التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية معا.
٤. إعداد وتقنين وترجمة عدد من المقاييس التي تقيس متغيرات الدراسة المختلفة.
٥. يمكن الإستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية التي تهدف لتعديل الأفكار الآلية السلبية، والحد من السلوك العدواني والتنمر لدي المراهقين.

مفاهيم الدراسة:

الأفكار الآلية السلبية Negative Automatic Thoughts: يعرف الباحثان الأفكار الآلية السيئة بأنها مجموعة من الأفكار المزعجة، والتي تظهر دون وعي من الفرد، وتتردد علي ذهنه، وتتسم باللاعقلانية واللاإرادية، وترتبط بحياة الفرد، وتؤثر في سلوكه، وينشأ عنها بعض المشكلات والاضطرابات النفسية، وذلك كما تعكسه الدرجة علي المقياس المستخدم في الدراسة.

العدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي Proactive / Reactive Aggression:

تبني الباحثان تعريف **دودج وكوي Dodge & Coie** والذي أشار إلي العدوان الاستباقي الوقائي باعتباره استجابة مخطط له، وسيلي (نفعى) ومنظم؛ ويتضمن السعى نحو تحقيق هدف أو توقع مكافأة وهذا هو أساس تطوره، أما العدوان الاستجابي التفاعلي هو استجابة دفاعية لتهديد أو استفزاز مدرك يصاحبها استثارة انفعالية مرتفعة وشعور بالقلق والغضب. **(In: Euler, Steinlin, Stadler, 2017)**. وذلك كما تعكسه الدرجة علي المقياس المستخدم في الدراسة.

التنمر Bullying: يقصد الباحثان بالتنمر كل أشكال السلوك التي تصدر عن المراهقين بشكل مباشر أو غير مباشر تجاه الأقران، وتتضمن الإساءة اللفظية، أو الأذي البدني، ويحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

ضحايا التنمر Bulling Victims: يقصد به الباحثان كل أشكل الضرر المادي والمعنوي الذي يتعرض له المراهقين، وتوجيه الإساءة اللفظية لهم، وإيقاع الأذي البدني

بهم، ويحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

أولاً: الأفكار الآلية السلبية:

بدايةً من الطفولة تتكون لدي الناس معتقدات عن أنفسهم، وعن الآخرين، وعن العالم، وعن المستقبل، والماضي، والحاضر، وأكثر المعتقدات عُمقاً هي المعتقدات الأساسية، والراسخة، والعميقة، بحيث أنهم لا يُعبرون عنها في كلمات حتي لأنفسهم، وينظرون إليها كحقيقة مُطلقة كما هي، فعلي سبيل المثال قد يعتقد أحد الأفراد أنه ليس ماهراً في الحياة الاجتماعية، هذا الفرد يمكن أن يكون لديه الاعتقاد الدال "أنا عاجز"، وهذا الاعتقاد ممكن أن يعمل فقط حينما يكون الشخص في حالة مِزاجية كئيبة، ويمكن أن يكون ناشطاً طوال الوقت، وحينما ينشط هذا الاعتقاد فإن هذا الفرد يتعامل مع الناس من خلال هذا الاعتقاد، وحتي لو كان التفسير من ناحية المنطق خاطئاً تماماً، فإن هذا الفرد يميل إلي التركيز علي المعلومات التي تؤكد اعتقاده متجاهلاً، أو ساقطاً من حساباته المعلومات التي تُثبت العكس.

وبهذه الطريقة يظل محافظاً علي اعتقاده حتي ولو كان غير صحيح، ومعطلاً، فلا يفكر هذا الفرد مثلاً أن الناس الذين لديهم مهارة في إقامة التفاعل الاجتماعي الناجح ربما لم تكن لديهم هذه المهارة منذ طفولتهم، ولكنهم اكتسبوها علي مدي عمرهم، وعن طريق الخوض في مختلف العلاقات، والمواقف الاجتماعية، إنه لا يعرف مثلاً أن خوفه الشديد من أن يُغلق عليك باب، وأنت في مكان ما غريب عنه ليس ناتجاً عن عدم امتلاكه للقدرة علي التفاعل الاجتماعي، وإنما قد تكون ناتجة عن ضعف ثقته في هذه القدرة لديه، لقد نسي أن الآخرين يواجهون صعوبات حينما يواجهون موقفاً مفزعاً جديداً، ولكنهم استطاعوا أن يسلكوا مسلكاً ممتازاً في التعامل مع هذا الموقف، ومواجهته بشكل جيد، ولأن إحساس الفرد بالعجز قد نشط فإنه يفسر الموقف تلقائياً بطريقة سلبية مليئة بالنقد الذاتي مضمونه أنه سيموت فزعاً لو قام بهذا السلوك، وأنه لا

يطيق أن يتحمل ما يحدث بداخله من تغيرات فسيولوجية شديدة التأثير فيه **(فتحي، ٢٠١٦، ١٢٠)**.

وبذلك يمكن القول بأن الأفكار تؤثر في المشاعر، وأن العديد من الانفعالات التى يشعر بها الفرد يسبقها ويؤدى إليها أفكار مهما كانت تلك الأفكار قصيرة أو عابرة أو غير ملحوظة، بعبارة أخرى يمكن القول، إن الأحداث فى حد ذاتها ليس لها أى مضمون انفعالى، وإن انفعالات ومشاعره ما هي إلا نتاج لتفسيره للحدث أو الموقف وعادةً ما يتم تمثيل ذلك عن طريق نموذج الأفكار الآلية **(ماكاي، ماثيو، وديفيز، مارثا، وفانينج، باتريك، ٢٠١٢، ٣٩)**، هذه الأفكار تقوم على معتقدات رئيسة عامة يُطلق عليها المخططات التى لدى الفرد عن نفسه، وعن عالمه، وعن مستقبله، هذه المخططات تحدد الطريقة التي قد يفسر بها موقفاً ما، من خلال هذا التفسير تظهر أفكار آلية معينة، هذه الأفكار الآلية تُسهم في التقييم المعرفي الذي يتصف به سوء التكيف للموقف، أو التحدث ويؤدي إلى استجابة وجدانية، وفي ضوء هذا النموذج الذي عرضه وطوره لنا **آرون بيك** بطريقة علاجية لمساعدة المرضي على تحديد وتقييم هذه الأفكار والمعتقدات لتشجيع المرضى على التفكير بشكل أكثر واقعية والسلوك بشكلٍ أكثر فعَّالية والشعور الأفضل نفسياً.

ويكشف نموذج علم النفس المرضي أن معالجة المعلومات المتعلقة بالتجارب الشخصية للمتورطين في سوء التنظيم الإنفعالي والذين يفكرون وفقاً للأفكار الآلية السلبية تكون بشكل تلقائي (غير مجهول، وغير طوعي، وغير مقصود) ونقوم بمعالجتها علي أنها (مجهده، وطواعيه، ومقصودة) **(Beck, Clark, 1997)**. ويعتقد الأشخاص الذين يفكرون وفقاً للأفكار الآلية السلبية أن الضرر الذي يتعرضون له جراء تهديد اضطرابات القلق هو تهديد تلقائي إلي حدٍ كبير **(Beck, Haigh, 2014; Mc Nally, 1995)**، وركز الباحثون مؤخرا على دور الأفكار الآلية السلبية تفسير كثير من الاضطرابات الوجدانية كالقلق والإكتئاب، والانحرافات السلوكية كالعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي **(Beck, 1967; Beck, Rush, Shaw & Emery, 1979)** وأن الأفراد المتنمرين لديهم ميل عام نحو الأفكار السلبية بسبب معتقداتهم السلبية حول

أنفسهم مثل (أنا لا قيمة له)، ونحو العالم بأسره مثل (العالم غير عادل)، وأفكار سلبية نحو المستقبل مثل (المستقبل ميؤوس منه) **(Parvaneh, Mahdi, Keith, et al ., 2020)**.

كما تؤثر المخططات السلبية الناتجة عن الأفكار الآلية السلبية علي أساليب التفسير لدى الأفراد من خلال الإتجاهات المختلفة **(Beck, Clark, 1997)**، وتم تحديد مجموعة من الفروض السلبية كمجموعة من الأفكار الآلية السلبية **(Clark, Beck, Alford, 1999)** أشهرها الإدراك السلبي للمعارف وهو سائد بشكل كبير بين الأشخاص المتنمرين **(Parvaneh, Mahdi, Keith et al., 2020)** وأيضاً من المخططات السلبية الافتراضات السلبية أو إتجاه السلبية العام للشخص **(Beshai, Dobson & Adel, 2012)**.

ويؤدي الإدراك السلبي الناتج عن الأفكار الآلية السلبية إلي تغيير محتوي ومعالجة تفكير الفرد، وتشويه إدراكاته نحو التفكير كممارسة التنمر والعدوان، والشعور الإكتئاب والقلق، وبمجرد أن تنشط هذه الأفكار السلبية بدماغ الفرد تسود الأفكار العدوانية ويتدفق الوعي بالتنمر، ويلعب ذلك كله دوراً حاسماً في تطوير وتكرار العدوان الاستباقي الوقائي والعدوان الاستجابي التفاعلي **(Williams, Watts, MacLeod, Mathews, 1997)**.

ثانياً: العدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي:

يعرف العدوان الاستباقي الوقائي بأنه مجموعة من الأفعال المنظمة التي تستهدف إلحاق الأذي والعدوان والضرر بشخص آخر وبدمٍ بارد، وهذا الشكل من العدوان يرتبط بالإثارة اللا إرادية للفرد. **(Dodge, 1991; Meloy, 1988; Mirsky, Siegel, 1994)** ويتصف به الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف، والانفعالات العاطفية الحادة. **(Hare, Cooke, Hart, 1999; Newman, 1997; Patrick, Zempolich, 1998)**. ويوصف هذا النوع من العدوان كأحد السلوكيات والاجراءات التي يتم إتخاذها مع نية القائم بالعدوان في إحداث ضرر بالآخرين، والقيام بعمل مباشر لإيذاء الآخرين،

أو محاولة فرض بعض الآراء والمعتقدات عليهم بالقوة حتي لو اختلف الآخرين في هذه الآراء والمعتقدات. **(محمد؛ محمود، ٢٠١٥)**

التوجهات النظرية المفسرة للعدوان الاستباقي الوقائي / والاستجابي التفاعلي:

المنظور المعرفي للعدوان:

أشار **كريك ودودج Crick & Dodge (1996)** إلي أن العدوان الاستجابي التفاعلي يتضمن صعوبات ومشكلات فى ترميز وتفسير الإشارات الاجتماعية؛ وأن العدوان الاستباقى الوقائي يتضمن صعوبات فى توضيح الأهداف وتحديد الاستجابة أو انتقاءها؛ فيتوقع تحقيق المكاسب الشخصية والنتائج الإيجابية من العدوان **(In: Chereji, et al., 2012; Oostermeijer, et al., 2016)** كما تشير الدلائل علي أن العدوان الاستجابي التفاعلي يرتبط بعلاقة طردية بالميل لعزو النية العدائية للأقران فى المواقف الاستفزازية؛ فالأطفال الذين يرون أن أفعال الأقران تتسم بالعدائية يكونوا أكثر شعورا بالاستفزاز، ويجدون مبررا لاستجابتهم العدوانية **(Hubbard, et al., 2010).**

المنظور الارتقائي للعدوان:

يبدأ ظهور العدوان الاستجابيالتفاعلي فى سن مبكرة (من سن أربعة أعوام)، في حين يظهر العدوان الاستباقى الوقائي متاخرا قليلا (من سن ست سنوات)، وأشارت نتائج دراسة فونج وآخرون**(Fung, et la., (2009)** إلي أن أن العدوان الاستباقى يزداد خلال مرحلة المراهقة للذكور، ويرجع ذلك لزيادة معدلات البنية الجسمية للذكور خلال سن البلوغ، ويقل العدوان الاستجابي أو يزداد زيادة طفيفة جدا، ويرجع ذلك إلى نضج القشرة قبل الجبهية والمسئولة عن تنظيم العدوان الاندفاعي خلال عمر (١١-١٥) عاما الأمر الذي يضفي على الفرد زيادة فى التحكم العصبي-الفسيولوجي فى الاستجابات الوجدانية الخارجية واستخدام خطط أخرى غير عدوانية لحل المشكلات. **(محمد، ٢٠١٨)**

المنظور البيئي للعدوان:

أوضحت دراسة **بريندجن وآخرون Brendgen, et al. (2011)** أن كل النمطين من العدوان يتأثران بعوامل بيئية واجتماعية مختلفة؛ فالعدوان الاستباقي تدعمه الموافقة

الوالدية الصريحة أو الضمنية لهذا العدوان؛ فنقص الرقابة والضبط الوالدي يحفزان الأبناء على القيام بالسلوك العدواني والعنف، أما العدوان الاستجابي فيعززه نقص الدفء الوالدي، والذي من شأنه أن يزيد من مشاعر عدم الأمان والضعف الأمر الذي يؤدي فى النهاية إلى العدائية والعدوان فى العلاقات الاجتماعية. كما دعمت دراسة **هيوبارد Hubbard, et al., (2010)** فكرة أن العدوان الاستباقي يرتبط ارتباطا موجبا بتفضيل الأهداف الوسيلية على الأهداف الاجتماعية فى التفاعل مع الأقران.

صفات المراهقين الممارسين للعدوان الاستباقي الوقائي / والاستجابي التفاعلي:

الأفراد الذين يمارسون العدوان الاستباقي الوقائي، والاستجابي التفاعلي لديهم ضعف في معالجة المعلومات **(Crick, Dodge, 1996; Dodge, Coie, 1987)**، في حين وجد **جيانكولا وآخرون Giancola, Moss, Martin, et al., (1996)** أن العجز في الوظائف التنفيذية متغير مُنبأ بالعدوان الاستباقي الوقائي والعدوان الاستجابي التفاعلي لدي المراهقين المعرضين لخطر تعاطي المخدرات، وأن المراهقين الممارسين للعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي يعانون من فقدان الوعي بالواقع، والتفكير المشوه، ويعيشون حالة من الوهم وهي من السمات الأساسية للعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي **(Meloy, 1988)** كما أنهم يميلون إلي الجرأة الاستباقية ويكون وضعهم الاجتماعي وعلاقاتهم بالأقران سلبية **(Brown, Atkins, Osborne, et al., 1996)**.

بمعنى أن العدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي يرتبطان بعلاقات سيئة مع الأقران أو ما يُسمي بالتنمر، كما أن هؤلاء الأفراد يعانون من فرط النشاط الحركي **(Adrian, Kenneth, Rolf, Lisa, Don, Chandra, Stouthamer, Jianghong)** أكثر عُرضه لاضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة **(Dodge, Lochman, Harnish, et al., 1997)** والفصام في مرحلة البلوغ **(Vitiello, Behar, Hunt, et al ., 1990)**.

ثالثاً: التنمر وضحاياه:

التنمر هو سلوك عدواني متعمد يقوم به فرد أو مجموعة بشكل متكرر ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، وبذلك يتضمن التنمر ثلاثة معايير رئيسية نية الأذى، التكرار، واختلال توازن القوة **(Sibnath, 2022, 31)**، والمتنمرين هم أشخاص يقومون بإيذاء زملائهم بأشكال مختلفة من التنمر، مثل العنف والعدوان والسخرية، والدفع، والسب، والتعليقات الجنسية، والتحرش الجنسي، ونشر الإشاعات والإقصاء الاجتماعى، والتهميش، والتجاهل **(DePaolis, Williford, 2019; Ross, Lund, Sabey, 2017)**

وضحايا التنمر يُقصد بهم هؤلاء الأشخاص الذين تعرضوا إلى عدد من الإيذاء اللفظي والبدني والانفعالي والإلكتروني مثل الضرب والسب والتجاهل من قبل الآخرين والدفع والنداء عليهم بألقاب مسيئة لهم، وتعرضت ممتلكاتهم للسرقة، وإستلام رسائل مسيئة لهم عبر البريد الإلكتروني أو رسائل قصيرة **(Meldrum, Patchin, Young, 2020)** وأشخاص تكرر تعرضهم للإيذاء النفسي ويتضمن الإيذاء الإساءة الانفعالية بالتجاهل والإقصاء الاجتماعي، والإيذاء البدني بالضرب والركل، والدفع، والإيذاء اللفظي بالسب والسخرية **(DePaolis, Williford, 2019; Hinduja, Patchin, 2019)** ينقسم الضحايا إلى نوعين، الأول هم أقل عدوانية ولا يدافعون عن أنفسهم في موقف التنمر ويظهرون قدراً كبيراً من القلق وعدم الشعور بالآمان، ويستسلمون للمتنمر من دون مقاومة، والنوع الثاني هم أشخاص أكثر عدوانية، ويحاولون مقاومة المتنمر، ويردون العدوان بعدوان.

أنواع التنمر:

هناك عدة أنواع للتنمر، منها:

- **التنمر الجسدي:** ويشمل أنماطا متباينة من العدوان مثل الضرب والركل والدفع، والإلتفاف، والدفع من الخلف، وسرقه أشياء الأشخاص، وتدمير الممتلكات الخاصة، وإجبار الأشخاص على فعل أشياء لا يرغبون فعلها.
- **التنمر النفسي:** ويتضمن الإساءة اللفظية، والإساءة الإنفعالية، والاستبعاد الاجتماعي، وتسمية الأشخاص بأسماء وإطلاق ألقاب عليهم تستفزهم، واستبعادهم عن الأنشطه عن قصد، وتجاهلهم، وحكى الأكاذيب والشائعات عنهم.
- **التنمر الجنسي:** ويشمل النكات والتحرش الجنسي، ولمس الأعضاء الجنسية، والتعليقات والإيماءات الجنسية التي يسخر فيها المتنمر من الضحية.
- **التنمر اللفظي:** هو تواصل لفظي يشمل الإستهزاء والسخرية، والنداء على الضحية بألقاب لا تحبها، والتهديد وكتابة ملاحظات مؤذية للضحية، وسب الضحية بكلمات جنسية غير لائقة.
- **التنمر بالعزل المباشر المباشر وغير المباشر:** يقصد بها الجهود التي يقوم بها المتنمرين لعزل ضحاياهم، وتشمل نشر شائعات، حث جماعة الأقران على عدم التفاعل مع الضحية، وكتابة نصوص بها إزدراء للضحية، ونشر صور محرجة للضحية على حوائط المدرسة، أو في صفحات التواصل الاجتماعي من دون معرفة للضحية، وسرقة وتدمير ممتلكات الضحية أو التعديل فيها مما يُسبب الأذى لها.

(Mitchell, Seegan, Roush, et al ., 2018)

العوامل التي تؤثر علي سلوك المتنمر/ الضحية:

- اختلفت الدراسات التي تحدد العمر الذي يحدث فيه السلوك التنمر فالبعض يرى إنها تنتشر من عمر (١٠-١٣) عاماً، والبعض الآخر يرى إنها تنتشر في عمر (١٨) عاماً، والبعض الآخر لا يرى دلالة للفروق العمرية.
- يميل الذكور للتنمر البدنية، في حين أن الإناث تميلن للتنمر ذات الطابع النفسي.
- تنتشر بعض المشكلات النفسية لدي الضحايا مثل القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والأرق والحاجة إلى التعليم الخاص.
- لا يوجد دلالة لتأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي لظهور سلوك التنمر، ولكن عندما يشيع سلوك التنمر والعنف في عائلة عبر أجيالها، فإنه من المتوقع أن يظهر أفراد العائله ذاتها، من الأحفاد والأبناء سلوك التنمر أيضاً.
- يعزي معظم الضحايا أسباب تعرضهم للتنمر بسبب بعض الأفكار، وهي أنهم مختلفون، وإنهم ضعفاء، وإنهم يستحقون ذلك، أو لأنهم يستفزون المتنمرين.
- تشير معظم الدراسات إلى أن معظم الذين تعرضوا لسلوك يعانون من انخفاض تقدير الذات، وضعف في المهارات الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية وخاصةً تكوين صداقات.
- يُعزي المكايدون سلوكهم لعدة أسباب، منها إنهم يروا أن الضحايا مستفزون ومختلفون، وضعفاء ورغبة في القيام بمزحة، ولأنهم تعرضوا للتنمر من قبل، والرغبة فى الحصول على مكافأت مادية من مثل الطعام، والأموال، أو مكافئات نفسية كالشعور بالقوة، والرغبة في الإفلات من العقاب والحصول على رضا جماعة الأقران، لذا فهم يختاروا الضحايا الضعاف والخاضعين.

(Canales, Oidor, Baena & Ruiz, 2018)

محكات التنمر:

- السلوك القصدي: ويتسم السلوك بأنه يصدر عن قصد ومخطط له.
- التكرار: ويعني ذلك أن السلوك مستمر طوال الوقت.
- عدم توازن القوى: المكايد يتمتع بقوة جسدية أشد من الضحية.
- مجهول الهوية: يتسم من يقوم بالتنمر الالكترونية بأنه يقوم بها، وغير معروف الهوية أو يدخل باسم غير اسمه أو اسم الضحية.
- التشهير: يقوم المكايد الالكتروني بنشر معلومات الضحية أو تشويه سمعتها عبر كل وسائل التواصل الاجتماعي.

(Naruskov, 2020)

النماذج والنظريات المفسرة لسلوك التنمر:

- **النموذج التكاملي لتفسير التنمر**: يجمع النموذج التكاملي للتنمر بين نظريتين واسعتين، نظرية السياق البيئي للتنمر، والتي تهتم بتأثير العوامل البيئية المختلفة والتي ينتج عنها سلوك التنمر والضحية**(Postigo, Gonzalez, Ordonez et al., 2013)** وتتمثل أبعاد هذا النموذج في عدد من العوامل، منها: **الفروق الفردية**: فقد يصبح الشخص متنمرا أو ضحية، من الممكن أن يرجع ذلك لسمات الشخصية أو عمليات الاجترار، فمن الممكن أن تكون مكايد بسبب شخصيتك العنيفة، أو ضحية بسبب عمليات التعلم الاجتماعي، وقد يتسم المتنمرين والضحايا بأن لديهم ضعف بالثقة بالنفس.
- **نظرية تعلم العجز لسليجمان**: في ضوء هذه النظرية يمكن تفسير سمات الضحية السلبية علي اعتبار أن الضحية تتسم بنمط عام وهو الخضوع للعنف، والإذلال ، وانخفاض تقدير الذات، وضبط الذات، والتنظيم الانفعالي لديهم، وعجز تام عن توقع متى وكيف سيحدث التنمر مرة أخري، ويميلون إلى إلقاء اللوم على أنفسهم والشعور باليأس، ويميلون إلى العزلة ويشعرون بالخجل، ويستجيبون للتنمر بالاستسلام التام وزيادة المشاعر السلبية لديهم. وعلى العكس من ذلك تميل الضحية المستثارة إلى رد العنف بالعنف، ولذا فمن الشائع أن يُطلق عليها الضحية المحرضة أو الضحية

العدوانية' ويفسر هذا السلوك نموذج الإحباط – العنف حيث تقوم الضحية المستثارة بتحويل الإيذاء الذي تعرضت له إلى عدوان موجه تجاه الآخرين وممارسة التنمر، فهى تجمع بين سمات الضحية السلبية وسمات المتنمر، وتذهب **نظرية العقل** إلي أن انخفاض القدرة على التفهم لدى الأشخاص يعتبر أحدى عوامل الاستهداف للوقوع كضحية أو متنمر، وكذلك **ضعف الوازع الأخلاقي** ينبئ بسلوك التنمر **(Henderson, Dowda & Robles-pina, 2018, 17).**

- **نظرية الهوية الاجتماعية:** تذهب هذه النظرية إلي إن التنمر يعد طريقة للحصول على هوية اجتماعية مرغوبة والحفاظ عليها واستعادتها، ويرتبط تكوين الهوية بعمليات التنميط الاجتماعي والتحيز والتمييز الاجتماعي، والترتيب داخل هيكل جماعة الأقران**(Postigo, Gonzalez, Ordonez et al., 2013).**
- **نظرية التعلم الاجتماعي:** وفقا لهذه النظرية يلجأ المراهقون إلى التنمر لتحقيق الأدوار الاجتماعية الأفضل من وجهة نظرهم، ويحصلون بذلك على هوية أفضل، ويتبنى آباؤهم في هذه الحالة أسلوب التسلط والسيطرة، كما أن المراهقون يتعزز لديهم سلوك التنمر بسبب ما يحصلون عليه من مكانة اجتماعية في وسط أقرانهم **(Henderson, Dowda & Robles-pina, 2018, 17).**

الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الدراسة التي أجرها كل من **ستافرينيدس ، وجورجيو ، وثيوفانوس (2010) Stavrinides, Georgiou, & Theofanous** إلي أن هناك علاقة طردية بين الأفكار الآلية السلبية والتنمر لدي المراهقين، ولوصف هذه الأفكار لدي طلاب المرحلة الثانوية الذين تعرضوا للتنمر أجري **خاسانا، دامايونتى، وسيرودج Khasanah, Damayanti & Sirodj (2017)** دراستهم وأشارت نتائجها إلي أن حوالي (٨.٣٪) من الطلاب لديهم تكرارًا أعلى لحدوث الأفكار التلقائية السلبية، كما أظهر التحليل العاملي أن التهديد الاجتماعي كان العامل الأكثر مساهمة في توليد الأفكار التلقائية السلبية، أما **ستيوارت، فاليري، إيسبوسيتو، وأيورباس Stewart, Valeri, Esposito & Auerbach, (2018)**

فقد أشاروا إلي أن هناك علاقة دالة بين هذه الأفكار والوقوع كضحية للتنمر، والسلوك الانتحاري لدى المراهقين.

وفي دراسة عن دور الأفكار الآلية السلبية في التأثير غير المباشرة على العلاقة بين الوالدين والمراهقين المتنمرين وضحاياهم، توصل **أنكا، وبالازسي Anca & Balazsi (2018)** إلي أن هناك ارتباطا دالا بين الأفكار الآلية السلبية وكل من التنمر والإيذاء لدي المراهقين، كما أكد **بينج، كلوميك، ولى وآخرون Beng, Klomek, Li, et al. (2019)** علي أن المراهقين الذين وقوع كضحايا للتنمر كانوا أكثر عُرضه للتفكير الآلي السلبي الانتحارى، والعدوان الإستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي، وقاموا بمحاولات لإيذاء أنفسهم مقارنة بالمراهقين الذين لم يتعرضوا للتنمر، وجاءت نتائج دراسة **دانتشيف وهيكمان، وهيرون وآخرون Dantchev, Hickman, Heron, et al. (2019)** لتؤكد علي العلاقة بين الوقوع كضحية في مرحلة الطفولة والمعاناة من الأفكار الآلية السلبية الإنتحارية وإيذاء الذات فى مرحلة المراهقة، كما توصل **كيم وكمبر وبولي وآخرون Kim, Kimber, Boyle, et al. (2019)** إلي أن هناك علاقة موجبة بين التفكير الآلي السلبي الانتحاري والتنمر، وأن الإناث أكثر عرضة للوقوع كضحية للتنمر.

وأكد نتائج دراسة **لسو، وانج، وهى وآخرون Su, Wang, & He, et al., (2019)** علي أن هناك علاقة طردية بين الأفكار الآلية السلبية والتنمر والوقوع كضحية للتنمر، أما **ميلدروم، باتشين، ويونج وآخرون Meldrum, Patchin, &Young et al. (2020)** فقد توصلوا إلي أن الأفكار الآلية السلبية تقوم بشكل غير مباشر فى زيادة العلاقة الموجبة بين الاستهداف للتنمر وإيذاء الذات، وأن هناك علاقة دالة بين الأفكار السلبية والوقوع كضحية للتنمر، كما أشار **يانج، جيو، وهونج وآخرون Yang, Guo, Hong, et al. (2020)** إلي أن المراهقين الذين أقروا أنهم ضحايا التنمر، أو أنهم متنمرين كانوا يعانون من التفكير الآلي السلبي، وأن الإناث أكثر عرضة للتنمر من الذكور بشكل دال.

وتوصل كل من **ايكسوكينج، يو، وجيامي وآخرون Xiaoqing, Yue, Jiamei, et al. (2022)** إلي أن الأفكار السلبية والتعاطف مع الذات تتوسط العلاقة بين

التنمر والإيذاء والاكتئاب، وأن الوقوع ضحية للعنف في المجتمع والمنزل مرتبط بشكل كبير بارتكاب عدوان استباقي في وقت لاحق، وجاءت نتائج دراسة **فان نوردن، هاسيلاجير، سيليسين، وبيوكوسكى Van Noorden, Haselager, Cillessen, & Bukowski (2015)** لتؤكد علي أن العدوان الإستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي ارتبط إيجابيا بالتنمر، وأن التفهم بنوعيه يرتبط سلبيا مع الوقوع كضحية للتنمر، كما توصلت دراسة **ناتيسان وميشل وجلوفر Natesan, Mitchel & Glover (2018)** إلي أن هناك علاقة طردية بين بعض العوامل الداخلية (الحزن، الوحدة، ضعف التواصل) والتنمر، والوقوع كضحية له، وأن هناك عوامل تعد أحد المكونات الأساسية لأن يصبح المراهق متنمرا أو ضحية للتنمر.

في حين أظهرت دراسة **بيونيت Bunnett (2021)** أن المتنمرون وضحاياهم لديهم درجات أقل على الذكاء العاطفي والمرونة، ودرجات أعلي في العدوان والغضب، كما توصل **فيونج Fung (2021)** إلي أن هناك علاقة إيجابية بين العدوان التفاعلي والإيذاء اللفظي للأقران؛ وبين العدوان الاستباقي والإيذاء الجسدي والاستبعاد الاجتماعي، كما أن هناك علاقة إيجابية بين العدوان التفاعلي والاستباقي من ناحية والتنمر وإيذاء الأقران من ناحية أخري، وأن العدوان الاستباقي يزداد مع التقدم في العمر عند الذكور، كما أنه لا يوجد أثر لعامل النوع فى التأثير على العدوان التفاعلي.

وأكدت دراسة **مورون، هيوبارد، بوخازت وآخرون Morrow, Hubbard, Bookhout et al. (2021)** أن العدوان التفاعلي يرتبط بشكل إيجابي مع إيذاء الأقران، وعلي أن العدوان الاستباقي يرتبط بشكل سلبي مع الإيذاء، وهذا ما أجملته نتائج **سيبناث Sibnath (2022)** إلي أن هناك علاقة دالة بين العدوان الاستباقي وتأييد المعتقدات حول العدوان.

وفي ضوء ما تم عرضه يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتنمرين وضحاياهم في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الآلية السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على اسئلتها والتحقق من فروضها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية (١٠٠) مراهقا، مقسمين لمجموعتين متساويتن، الأولي: (٥٠) متنمرا، (٢٥) ذكور، و(٢٥) إناث، والثانية (٥٠) ضحية للتنمر، (٢٥) ذكور، و(٢٥) إناث، وتتراوح أعمار المجموعتين ما بين (١٥ : ١٧) عاما، من طلاب المدارس الثانوية، وتم اختيار أفراد المجموعتين في ضوء درجة الربيع الأعلي علي مقياسي التنمر، والضحية.

أدوات الدراسة:

١- استبيان الأفكار الآلية السلبية:

وصف المقياس: قام بإعداد المقياس **هولون وكيندال Hollon, Kendall** وقاما الباحثان بترجمته وتقنينه علي البيئة المصرية، ويتكون من (٣٠) بندا، تقيس الأفكار الآلية السلبية التي لدي المراهقين، وتتم الإجابة وفقا لخمسة اختيارات، هي: (أبدا لا تحدث=١ درجة)، (أحيانا=٢ درجة)، (كثير من الأحيان=٣ درجة)، (غالبا=٤ درجة)، (دائما=٥ درجة)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (٣٠ : ١٥٠) درجة، وتعكس الدرجة المرتفعة سيطرة الأفكار الآلية السلبية علي تفكير وذهن المراهق.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم حساب معاملي الصدق والثبات **لمقاييس** الدراسة المختلفة علي عينة مكونة من (١٥٠) مراهقا، (٧٥) ذكور، (٧٥) إناث من طلاب

المدارس الثانوية بمحافظتي المنيا والوادي الجديد، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ : ١٧) عاما.

صدق المقياس: قام الباحثان بحساب **صدق المحك**، من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية **لقائمة الأفكار الآلية السلبية الأوتوماتيكية** عند الأطفال والمراهقين إعداد محمد نجيب الصبوة، ووصلت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين إلي (٠.٧٧)، وكانت دال عند مستوي (٠.٠١)، وهو ما يشير إلي ارتفاع صدق المقياس، كما قام بحساب **الاتساق الداخلي** للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت درجاته كالتالي:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار الآلية السلبية (ن = ١٠٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٧٢	٧	٠,٧٨	١٣	٠,٥٨	١٩	٠,٤٨	٢٥	٠,٦٤
٢	٠,٦٩	٨	٠,٧٠	١٤	٠,٧٥	٢٠	٠,٦٦	٢٦	٠,٧٣
٣	٠,٥٢	٩	٠,٦٦	١٥	٠,٦٥	٢١	٠,٧٠	٢٧	٠,٧١
٤	٠,٦٣	١٠	٠,٧٠	١٦	٠,٧٦	٢٢	٠,٥٩	٢٨	٠,٥٦
٥	٠,٧٧	١١	٠,٥٩	١٧	٠,٦٣	٢٣	٠,٥٥	٢٩	٠,٧٨
٦	٠,٥٦	١٢	٠,٤٨	١٨	٠,٧٩	٢٤	٠,٦٨	٣٠	٠,٠,٦٩

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٨ : ٠.٧٩) وجميعها دالة عند مستوي (٠.٠٥)، وهو مؤشر مقبول لصدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب **معامل ثبات إعادة التطبيق** بفاصل زمني أسبوعين وبلغت قيمته (٠.٧٦)، كما تم حساب **معامل ثبات التجزئة النصفية** (فردي وزوجي) وبلغت قيمته (٠.٧٩)، كما تم حساب **معامل ثبات ألفا كرونباخ** وبلغت قيمته (٠.٨١)، وذلك يشير إلي ارتفاع معامل ثبات المقياس.

٢- مقياس العدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي:

وصف المقياس: أعد هذا المقياس **دودج وكوي Dodge & Coie** وقام بترجمته الباحثان، ويتكون من (٢٣) بندا، مقسمين لبعدين، **الأول: العدوان الاستباقي الوقائي: (١٢)** بندا **(٢، ٤، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣)، والبعد الثاني: العدوان الاستجابي التفاعلي: (١١)** بندا: **(١، ٣، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٢)**، وتتمثل الإجابة في ثلاثة بدائل (أبدا =١)، (أحيانا=٢)، (غالبا=٣)، وتتراوح الدرجة الكلية للبعد الأول ما بين (١٢ : ٣٦)، وللبعد الثاني ما بين (١١ : ٣٣)، وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (٢٣- ٦٩) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي ارتفاع درجة السلوك العداوني لدي المراهق.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: أشارت العديد من الدراسات **(Foti, 2005; Raine et al., 2006; Fite et al, 2008)** إلي قدرة هذا المقياس علي التميز الدقيق بين العدوان الاستباقي، والعدوان التفاعلي، وفي الدراسة الحالية قاما الباحثان بحساب **الصدق التميزي** للمقياس وكانت قيم اختبار (ت) للفروق دالة عند مستوي (٠.٠١)، وهو ما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التميزي، كما قاما بحساب **صدق المحك** بين المقياس ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب إعداد: آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) ووصلت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين إلي (٠.٦٢) دال عند مستوي (٠.٠٥)، وهو معامل صدق مرتفع، كما قام الباحثان بحساب **الاتساق الداخلي** للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس؛ فبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد العدوان الاستباقي الوقائي والدرجة الكلية (٠.٦٨)، وقيمة معامل الارتباط ببعد العدوان الاستجابي التفاعلي (٠.٧٤)، وكلاهما دال عند مستوي (٠.٠١)، كما قاما بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت المعاملات كالتالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس العدوان

الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي (ن = ١٠٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٦٧	٧	٠,٧٠	١٣	٠,٧٠	١٩	٠,٤٨
٢	٠,٧٠	٨	٠,٦٦	١٤	٠,٦٧	٢٠	٠,٧٧
٣	٠,٥٩	٩	٠,٧٧	١٥	٠,٥٥	٢١	٠,٦٠
٤	٠,٥٢	١٠	٠,٤٦	١٦	٠,٧٨	٢٢	٠,٦٤
٥	٠,٧٣	١١	٠,٥١	١٧	٠,٤٣	٢٣	٠,٥١
٦	٠,٦٥	١٢	٠,٦٩	١٨	٠,٦٥		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٣ : ٠.٧٨) وجميعها دالة عند مستوي (٠.٠٥)، وهو مؤشر مرتفع لصدق المقياس، وبالنظر لمعاملات الصدق نجدها تشير إلي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب **معامل ثبات إعادة التطبيق** بفاصل زمني أسبوعين، وحساب **معامل ثبات ألفا كرونباخ**، وذلك علي النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملي ثبات إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ لمقياس العدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي

معامل الثبات	العدوان		الدرجة الكلية
	الاستباقي الوقائي	الاستجابي التفاعلي	
إعادة التطبيق	٠,٧١	٠,٧٧	٠,٧٢
ألفا كرونباخ	٠,٧٤	٠,٧٩	٠,٧٨

ويتضح من الجدول ارتفاع قيمة معاملي ثبات المقياس، وهو ما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣- مقياس التنمـر:

وصف المقياس: قاما بإعداد المقياس وتقنينه الباحثان، ويتكون من (٢٠) بندا تقيس سلوك الإيذاء الذي يقوم به بعض المراهقين تجاه أقرانهم، وتتم الإجابة عليها من خلال (٥) اختيارات متدرجة الشدة: (إطلاقا =١)، (نادرا =٢)، (أحيانا =٣)، (غالبا =٤)، (دائما =٥)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٠ – ١٠٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي ارتفاع درجة سلوك الايذاء والتنمر لدي المراهق.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: قام الباحثان بحساب **صدق المحتوي** لمقياس التنمر من خلال الاطلاع على المقاييس، والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التنمر، والعنف، والعدوان، وتم صياغة العبارات التي تقيس سلوك الإيذاء بشتي جوانبه اللفظية وغير اللفظية، والمادية والمعنوية، ووصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولية قبل العرض علي السادة المحكمين إلي (٢٨) بندا، تم حذف (٨) بنود لم تصل نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين إلي (٨٠ %)، كما تم تعديل (٣) بنود لتكون أكثر ملائمة للغرض من المقياس، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) بندا.

كما قام الباحثان بحساب **صدق المحك**، من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين **إعداد مجدي الدسوقي، (٢٠١٦)** وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٧٢) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، كما تم حساب **الاتساق الداخلي** للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التنمر (ن = ١٠٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٥١	٥	٠,٥١	٩	٠,٣٩	١٣	٠,٦٤	١٧	٠,٦٧
٢	٠,٦٤	٦	٠,٤٣	١٠	٠,٤٨	١٤	٠,٦٥	١٨	٠,٦٦
٣	٠,٤٢	٧	٠,٦٧	١١	٠,٧٠	١٥	٠,٤٩	١٩	٠,٧١
٤	٠,٤٧	٨	٠,٥٢	١٢	٠,٤٦	١٦	٠,٦١	٢٠	٠,٧٠

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣٩ : ٠.٧١) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وهو ما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام **معامل ثبات إعادة التطبيق** بفاصل زمني أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١)، وتم حساب **معامل ثبات التجزئة النصفية** (فردي وزوجي) وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧)، كما تم حساب **معامل ثبات ألفا كرونباخ** وبلغت قيمته (٠.٩٠)، وجميع المعاملات تشير إلي ارتفاع ثبات المقياس.

٤- مقياس ضحايا التنمر:

وصف المقياس: أعد الباحثان هذا المقياس ويتكون من (١٧) بندا، يتم الإجابة عليها من خلال ثلاثة اختيارات (لم يحدث إطلاقا =١)، (يحدث أحيانا=٢)، (غالبا ما يحدث=٣)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (١٧ : ٥١)، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي تعرض المراهق للمضايقة والتنمر من الأخرين ويعد أحد ضحايا التنمر.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: قام الباحثان بحساب **صدق المحتوي** لمقياس ضحايا التنمر من خلال الاطلاع على المقاييس، والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التنمر وضحاياه، وقد لاحظ الباحثان أن معظم المقاييس تتناول تحديد درجة التنمر دون التركيز علي ضحاياه، وقد تمت صياغة بنود المقياس التى وصلت في صورته الأولية إلي (٢١) بندا، وبعد عرضه على السادة المحكمين تم تعديل (٣) بنود، وتم حذف (٤)

بنود لم تصل نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين إلي (٨٠ %)، وبذلك أصبح المقياس فى صورته الأخيرة يتكون من (١٧) بندا، كما تم حساب **صدق المحك**، من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر إعداد **طه ربيع العدوى (٢٠١٤)** وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٤) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، كما تم حساب **الاتساق الداخلي** للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر (ن = ١٠٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٤	٧	٠,٦٨	١٣	٠,٧٣
٢	٠,٤٣	٨	٠,٧٤	١٤	٠,٤٦
٣	٠,٦٧	٩	٠,٥١	١٥	٠,٦٥
٤	٠,٧٢	١٠	٠,٤٨	١٦	٠,٥٠
٥	٠,٤٩	١١	٠,٤٥	١٧	٠,٣٨
٦	٠,٦٢	١٢	٠,٥٦		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣٨ : ٠.٧٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وهو ما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس. **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام **معامل ثبات إعادة التطبيق** بفاصل زمني أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٩)، وتم حساب **معامل ثبات التجزئة النصفية** (فردي وزوجي) وبلغت

قيمة معامل الثبات (٠.٧٧)، وتم حساب **معامل ثبات ألفا كرونباخ** وبلغت قيمته (٠.٧٢)، وجميع المعاملات تشير إلي ارتفاع ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتنمرين وضحاياهم في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي"، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتنمرين وضحاياهم

في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي

المقياس		مجموعة المتنمر ن = (٥٠)		مجموعة الضحية ن = (٥٠)		قيمة ت	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأفكار الآلية السلبية		٩٥,٤٨	٢٧,٨٩	٩٣,١٤	٢٧,٧١	٠,٤٢	غير دال
العدوان	الاستباقي الوقائي	٢٧,٣٤	٤,٠٦	٢١,٧٦	٣,٨٢	٧,٠٧	دال
	الاستجابي التفاعلي	٢٤,٨٦	٤,٠٢	٢٢,٢٢	٤,٥٧	٣,٠٦	دال
	الدرجة الكلية	٥٢,٢٠	٧,٨٦	٤٣,٩٨	٢,٦٥	٧,٠٠	دال

*** مستوي دلالة (٠,٠٥)** **** مستوي دلالة (٠,٠١)**

تكشف النتائج الواردة في الجدول عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المتنمرين وضحاياهم في العدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والدرجة الكلية، كما كشفت نتائج الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث المتنمرين وضحاياهم في الأفكار الآلية السلبية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **فيرنانـدا وآخـرون Fernanda, et al.(2020)** التي رأت أن هناك نمط ثابت ومتسق من العلاقات بين التسامح والإمتنان وضبط الذات أثناء ممارسة السلوك العدواني التفاعلي والاستباقي كنوع من البلطجة

والتنمر والتخويف للمراهقين الضحايا الإناث والذكور، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **إزابلا، باليمبو، وروبرت ، لاتزمان (2021) Isabella, Palumbo, Robert & Latzman** التي أشارت إلي أن الإناث ذوي التفكير الآلي السلبي كانوا يُخبرون تأثيراً سلبياً قوياً أثناء التعامل مع الآخرين لدرجة انقطاع التنفس أثناء التفاعلات الاجتماعية، وأظهروا قدراً من التعاطف والعدوان التفاعلي والاستباقي وخصوصاً بعد سن اليأس.

وعلي الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تُشير إلي عدم وجود علاقة بين الأفكار الآلية السلبية والعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي، إلا أن الباحثان الحاليان يروا أن طبيعة عينة المراهقين الذكور والمراهقات الإناث الذين يتصرفون وفقاً لوقوعهم تحت وطأة الأفكار الآلية السلبية هي التي تفرض عليهم شكل معين من العدوان لما له من سلوكيات وإجراءات يتم إتخاذها مع نية القائم بالعدوان في إحداث ضرر بالآخرين وفقاً للأفكار الآلية السلبية، كما يوصف القائم بالعدوان بأشكاله (المتنمر) بأنه يقوم بعمل مباشر لإيذاء الآخرين أو محاولة فرض بعض الآراء والمعتقدات علي الآخرين بالقوة حتي لو أختلف الآخرين في هذه الآراء والمعتقدات **(محمد، محمود، ٢٠١٥)**، كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **فيرلي، ونورا، وجال (2021) Veerle, Nora, Jill** التي فحصت دور العدوان التفاعلي والاستباقي من خلال تعلق العدوان التفاعلي والاستباقي بسمة الغضب في الذكور الشباب والكبار، وعلي الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تُشير إلي أن الذكور قد يحتاجون إلي بذل جهد أقل من الإناث لتنظيم الإنفعالات والتصرفات العدوانية لأنهم يفعلون ذلك بشكلٍ أكثر غريزية، وأقل عمقاً، فإن التراث النفسي يُشير إلي قصور هذه الفكرة.

كما أختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة **بايولا، وآخرون Paula, et al. (2021)** التي تناولت دراسة الروابط بين العدوان الاستباقي والتفاعلي والإجراءات التأديبية بين الشباب في سن المدرسة المتوسطة وتوصلت إلي أن الذكور حصلوا علي مستويات أعلي في العدوان الاستباقي في حين حققت الإناث مستويات أقل، وتُفسر هذه

النتيجة في ضوء ما ذكره **Adrian, et al., (2003)** من أن العدوان الاستباقي يرتبط بشكلٍ واضح بمستويات أعلي لدي الذكور منه لدي الاناث بسبب الخوف، وانخفاض مستويات الانفعال، والرغبة في الإنتقام، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما يتمتع به أفراد المجتمع حالياً من الذكور، والاناث المتنمرين، والضحايا من استخدام بعض أساليب التنمر المختلفة التي أتاحت لهم تخويف الضحايا، الأمر الذي مهد الطريق أمام الضحايا بشكلٍ متساوٍ تقريباً في التعبير عما يدور بداخلهم في المواقف الانفعالية المختلفة التي يتعرضون لها، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تُعامل بها الأسرة أبنائهما في الوقت الحاضر – بالنسبة لمجموعة الضحايا.

نتائج الفرض الثاني: ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي"، وللتحقق من صحة هذه الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لدلالة الفروق، كما أنه يمكن عرض نتائج هذا الفرض وفقا للمجموعة (متنمرين، وضحايا):

– الفروق بين الذكور والإناث <u>المتنمرين</u> في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث المتنمرين في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي

المقياس		الذكور (ن = ٢٥)		الإناث ن = ٢٥)		قيمة ت	الدلالة
		م	ع المعياري	م	ع		
الأفكار الآلية السلبية		٩٥,٦٤	٣١,٥٢	٩٥,٣٢	٢٤,٣٩	٠,٤٠	غير دال
العدوان	الاستباقي الوقائي	٢٧,٨٨	٤,٠٤	٢٦,٨٠	٣,٩٤	٠,٩٤	غير دال
	الاستجابي التفاعلي	٢٥,٢٤	٤,٠٤	٢٤,٤٨	٤,١٠	٠,٦٧	غير دال
	الدرجة الكلية	٥٣,١٢	٨,٠٣	٥١,٢٨	٧,٧٥	٠,٨٢	غير دال

غير دال	١,٠٣	٦,٩٦	٨١,٧٢	٦,٧٥	٨٣,٧٢	التنمر

*** مستوي دلالة (٠,٠٥)** ******

مستوي دلالة (٠,٠١)

تكشف النتائج الواردة في الجدول عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المتنمرين في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، والدرجة الكلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **لورينا مانيرو، وآخرون** (2020) **Lorena Maneiro, et al.,** التي درست الفروق بين الجنسين في الشخصية والتي ترتبط بالعدوان التفاعلي والاستباقي علي عينة أسبانية من الشباب، أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروقاً بين الإناث والذكور المتنمرين، ولم تجد فروق أيضاً في انتشاره الأفكار الآلية السلبية تبعاً لمتغير المستوي التعليمي حيثُ أن الإناث والذكور أظهروا سلوكيات تنمر وبلطجة وتخويف متماثلة رغم إختلاف مستوي التعليم.

ولم تتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة **ساديت يابان، وآخرون** (2020) **Saadet Yapan, et al.,** التي ذكرت أن الأفكار الآلية السلبية سجلت متوسط أعلي لدي المراهقات الذين أظهرن قدراً كبيراً من العدوان الاستباقي الوقائي بمتوسط حسابي (٥٢٪)، وأن الأشخاص المصابين بأفكار آلية سلبية كانوا أكثر اكتئاباً من العينة المقارنة بنسبة (١٥٪)، ومتوسط مقياس الاكتئاب علي التوالي (٤,٦) و(١٢,٢)، وأن المستوي التعليمي المنخفض والاكتئاب من العوامل التي تلعب دوراً في ارتفاع العدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي لدي المراهقين والمراهقات الضحايا، ويبدو أن الأفراد الأكثر عُرضه لاستخدام استراتيجيات التنظيم العاطفي الإدراكي غير القادرة على التكيف معرضون بشكل أكبر لخطر الإصابة بالاضطرابات النفسية.

ورأي **لادسالف فولسير** (2020) **Ladislav Volicer** أهمية للتمييز بين العدوان التفاعلي والاستباقي لدي المصابين بألزهايمر حيثُ أشارت الدراسة إلي أنه يمكن تفسير الاختلافات بين الجنسين في التمييز بين العدوان التفاعلي والاستباقي بشكلٍ أفضل علي أنها اختلافات بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية، أو القوالب النمطية الجنسية.

كما أن الأفراد لا يتعلمون فقط ما هي طبيعة العدوان، بل أيضاً يتعلمون ما الدرجة المسموح بها لهم في التعبير عنها، وتتوقف درجة تعبير الأفراد عن انفعالاتهم وعدوانهم علي عدد من العوامل الاجتماعية، والثقافية، والموقفية، كما أن القدرة علي التعبير لدي الذكور، والإناث تتأثر بالعوامل الاجتماعية، لذلك فهم يختلفون في قدرتهم علي التعبير عن عدوانهم وانفعالاتهم، ويُعتقد أن الإناث أكثر من الذكور في القدرة علي التعبير من استجاباتهم الانفعالية العدوانية، بينما يكون الذكور أكثر قمعاً للتعبير عن انفعالاتهم وعدوانهم، واستناداً لنظرية التنشئة الاجتماعية بين الجنسين فإن الأولاد الذكور يكونوا أقل تعبيراً عن عدوانهم من البنات بسبب ردود الفعل التي يقدمها الوالدان، أو المعلمون، أو الاصدقاء عندما يُظهرون المودة، أو العاطفة، ومن المتوقع أن يكون الذكور أكثر عقلانية، واستقلالاً في حين يُتوقع من المرأة أن تكون أكثر عاطفية وإحساساً، وتعبيراً.

وكشفت نتائج دراسة **إزابلا م. باليمبو م أ، وآخرون** (2021) **Isabella M. Palumbo MA, et al.,** أن الإناث ذوي التفكير الآلي السلبي كانوا يُخبرون تأثيراً سلبياً قوياً أثناء التعامل مع الآخرين لدرجة انقطاع التنفس أثناء التفاعلات الاجتماعية، وأظهروا قدراً من التعاطف والعدوان التفاعلي والاستباقي وخصوصاً بعد سن اليأس قبل انقطاع الطمث.

ولم تتفق أيضاً نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **فيرناندا أينز جارسا– فازكيز، وآخرون** (2020) **Fernanda Inéz García-Vázquez, et al.,** التي رأت أن هناك نمط ثابت ومتسق من العلاقات بين التسامح والإمتنان وضبط الذات أثناء ممارسة السلوك العدواني التفاعلي والاستباقي كنوع من البلطجة والتنمر والتخويف للمراهقات الضحايا الإناث.

وقام **تاهيلا موسكونتا، وآخرون** (2021) **Thalia Mouskounti, et al.,** بفحص العدوان التفاعلي والاستباقي من خلال معالجة النص السردي لدي عينة من المراهقين والمراهقات، وتوصلوا إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقات والمراهقين في متوسط درجات العدوان الاستباقي والتفاعلي وكذلك الأفكار الآلية السلبية، الأمر الذي

يستوجب تنفيذ برامج صحية تستهدف العدوان بأشكاله وتكافحه علي الصعيد الوطني، وأنه ينبغي أخذ المحددات الاجتماعية في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ تلك البرامج.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **فيرلي روس، وآخرون (2021)** **Veerle Ross, et al** التي فحصت دور العدوان التفاعلي والاستباقي من خلال تعلق العدوان التفاعلي والاستباقي بسمة الغضب في الذكور الشباب والكبار " دراسة تجريبية باستخدام تدابير نصية واضحة "، وكذلك دراسة **أوجيز إمرا (2020) Oguz Emre** التي درست تأثير إدمان الألعاب الإلكترونية على العدوان الاستباقي التفاعلي في المراهقين حيث ذكرت هاتان الدرستان أن المراهقات اللائي يعانين من إندفاعية وأفكار آلية سلبية هن أكثر معاناةً من العدوان بأشكاله المختلفة مقارنة بغيرهن.

- الفروق بين الذكور والإناث ضحايا التنمر في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث ضحايا التنمر في كل من الأفكار الآلية السلبية والعداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي

المقياس		الذكور (ن = ٢٥)		الإناث ن = ٢٥)		قيمة ت	الدلالة
		م	ع المعياري	م	ع		
الأفكار الآلية السلبية		٩٢,٨٨	٢٩,٠٣	٩٣,٤٠	٢٦,٩٤	٠,٠٧	غير دال
العدوان	الاستباقي الوقائي	٢١,٢٨	٤,٠٣	٢٢,٢٤	٣,٦٢	٠,٧٣	غير دال
	الاستجابي التفاعلي	٢٣,٦٨	٥,٠٢	٢٠,٧٦	٣,٦٢	٠,٠٢	غير دال
	الدرجة الكلية	٤٤,٩٦	٢,٣٧	٤٣,٠٠	٢,٦٠	٠,٦٦	غير دال
ضحايا التنمر		٦٦,٨٤	٧,٧٥	٦٥,٠٠	١٠,٠٢	٠,٢٤	غير دال

*** مستوي دلالة (٠,٠٥)** **** مستوي دلالة (٠,٠١)**

تكشف النتائج الواردة في الجدول عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ضحايا التنمر في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، والدرجة الكلية.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما توصل إليه **سادراه عرفان، وآخرون Siddrah Irfan, et al., (2019)** في دراسته للكشف عن الفروق بين الآفكار الآلية السلبية والعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي لدي المراهقين (ذكور وإناث)، وأظهرت النتائج أن المراهقات المتنمرين يظهرن أشكالاً مختلفة من العدوان نتيجة إنخراطهم في التفكير الآلي السلبي، كما سجل المراهقين الذكور والإناث ضحايا االتنمر نتائج متساوية في القلق، والاكتئاب، والعدوان الاستباقي الوقائي، كما أظهر ضحايا التنمر العدوان الاستجابي التفاعلي بنسبة (٦٠,٥)، وأن هناك علاقة موجبة بين الأفكار الآلية السلبية والعدوان لدي المراهقين المتنمرين والضحايا.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **فرانسيسكو ج. روز، وآخرون (2020) Francisco, J. Ruiz, et al** التي فحصت العلاقة بين العدوان بأشكاله والأفكار الآلية السلبية وذلك علي عينة قوامها (٦٠٠) طالباً جامعياً (٣٠٠ أنثي، و٣٠٠ ذكر) من المتنمرين وضحاياهم بمتوسط عمر (٢٣,١٧)، وانحراف معياري (٣,٢٨) وطبقت عليهم مقياس العدوان الاستباقي الوقائي / والعدوان الاستجابي التفاعلي (س ف م) **لأدريان رانـي وزملاؤه (٢٠٠٦)**، واستبيان الأفكار الآلية الأتوماتيكية السلبية (ف ك م) **لهولون وكيندل (١٩٨٠)**، وأوضحت النتائج العلاقة الارتباطية بين العدوان بأشكاله المختلفة، والأفكار الآلية السلبية لدي هؤلاء المراهقين المكايدين والضحايا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث ضحايا التنمر.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **أنناس لا– شا فانج (2020) Annis Lai-Chu Fung** والتي درست الاختلافات الجنسية في العلاقات بين أشكال إيذاء الأقران والعدوان التفاعلي والاستباقي لدي تلاميذ المدارس، والتي أكدت وجود ارتباط سلبي دال بين العدوان بأشكاله، وبين الأفكار الآلية السلبية، كما وجدت علاقة ارتباطية ايجابية

بين الأفكار الآلية السلبية والخجل والرُهاب الاجتماعي، والاكتئاب، والقلق، والعدوان بأشكاله.

وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة **كونستانشنس كوككانوس، وآخرون** **Constantinos Kokkinos, et al., (2020)** التي درست مجموعات من ضحايا العدوان التفاعلي والإستباقي المراهقين الأوائل لمعرفة أشكال التفاعل بين الصفات القاسية الغير عاطفية(٧٧) والإرتباطات اللاأخلاقية(٧٨) والتعاطف والوظائف العدوانية، والتي توصلت إلي أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في العدوان التفاعلي والاستباقي لصالح الذكور مقارنةً بالإناث، في حين كانت الفروق دالة إحصائياً في الارتباطات الأخلاقية لصالح الإناث، وقد تم تفسير ذلك في ضوء عدد من العوامل الثقافية الاجتماعية، والموقفية، إذ إن هذه العوامل تؤدي دوراً مهماً في تنظيم الفرد لانفعالاته وشكل عدوانه.

كما أختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة **بايولا ج. فتي، وآخرون** **Paula J. Fite, et al., (2021)** التي تناولت دراسة الروابط بين العدوان الاستباقي والتفاعلي والإجراءات التأديبية بين الشباب في سن المدرسة المتوسطة وتوصلت إلي أن الذكور حصلوا علي مستويات أعلي في العدوان الاستباقي في حين حققت الإناث مستويات أقل، وتُفسر هذه النتيجة في ضوء ما ذكره (**Adrian Raine, Kenneth Dodge, Rolf Loeber, et al ., 2003**) من أن العدوان الاستباقي يرتبط بشكلٍ واضح بمستويات أعلي لدي الذكور منه لدي الاناث بسبب الخوف، وانخفاض مستويات الانفعال، والرغبة في الإنتقام.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما يتمتع به أفراد المجتمع حالياً من الذكور، والاناث العدوانيين، والمسالمين غير العدوانيين من استخدام بعض أساليب المكايدة المختلفة التي أتاحت لهم تخويف الضحايا، الأمر الذي مهد الطريق أمام الضحايا بشكلٍ متساوٍ تقريباً في التعبير عما يدور بداخلهم في المواقف الانفعالية المختلفة التي يتعرضون لها، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعامل بها الأسرة أبنائهما في الوقت الحاضر – بالنسبة للمجموعة المقارنة.

نتائج الفرض الثالث: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الآلية السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي عينة الدراسة" ولتحققق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائجه كالتالي:

- **بالنسبة للعينة (المتنمرين، والضحايا):**

جدول (٩)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأفكار السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي عينة الدراسة (متنمر/ضحية)

معامل الارتباط	العداون الاستباقي الوقائي	العداون الاستجابي التفاعلي	الدرجة الكلية للعداون	التنمر
الأفكار الآلية السلبية	٠,٧١**	٠,٠٧	٠,٤٣**	٠,٦٧**

*** مستوي دلالة (٠,٠٥)** **** مستوي دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول أن هناك علاقة دالة موجبة بين الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستباقي الوقائي لدي عينتي الدراسة، وعدم وجود إرتباط بين الأفكار الآلية السلبية وبين العدوان الاستجابي التفاعلي، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الدرجة الكلية للعدوان وبين الأفكار الآلية السلبية لدي عينة الدراسة، بالإضافة إلي علاقة دالة بين التنمر والأفكار الآلية السلبية.

كما تتفق الدراسة الحالية مع مقاله **إلهام رحمه، وآخرون (2021)** **Elham Rahimi, et al.,** التي نوَّهوا فيها إلي الارتباط بين العدوان الاستباقي الوقائي، والعدوان الاستجابي التفاعلي، وبين الأفكار الآلية السلبية، وسلوك إيذاء الذات غير الإنتحاري لدي ضحايا المتنمرين، كما أكدت **إلهام رحمه، وآخرون (2021)** أن الأشخاص الذين يعانوا من مشكلة في التفكير هم الأشخاص الأكثر عُرضه لإظهار سلوك العدوان بأشكاله المختلفة مقارنةً بالعينة الضابطة بنسبة (١٢,٩%) و(٦,٩%) لغير المصابين بالأفكار الآلية السلبية وإيذاء الذات غير الإنحاري، وخصوصاً بعد تعرضهم لشكل ما من التنمر، ويوصي الباحثين بالاهتمام بالتقييم الروتيني للسمات الشخصية ذات العلاقة بالأفكار الآلية السلبية.

وعلي الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تُشير إلي عدم وجود علاقة بين الأفكار الآلية السلبية والعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي، إلا أن الباحثان الحاليان يروا أن طبيعة عينة المراهقين الذكور والمراهقات الإناث الذين يتصرفون وفقاً لوقوعهم تحت وطأة الأفكار الآلية السلبية هي التي تفرض عليهم شكل معين من العدوان لما له من سلوكيات وإجراءات يتم إتخاذها مع نية القائم بالعدوان في إحداث ضرر بالآخرين وفقاً للأفكار الآلية السلبية، كما يوصف القائم بالعدوان بأشكاله (المتنمر) بأنه يقوم بعمل مباشر لإيذاء الآخرين أو محاولة فرض بعض الآراء والمعتقدات علي الآخرين بالقوة حتي لو أختلف الآخرين في هذه الآراء والمعتقدات **(محمد، هدي شعبان، ومحمود، حمدي شاكر، ٢٠١٥)**.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة **جابينج ديونا، وآخرون (2021) Jipeng Duana, et al.,** التي أشارت إلي وجود علاقة مباشر بين الأفكار الآلية السلبية والعدوان بأشكاله المختلفة لدي الساديين.

وأتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلي وجود ارتباط مباشر، ودال إحصائياً بين الأفكار الآلية السلبية والعدوان الاستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي، ومن هذه الدراسات (**Emine Ozdemir, Murat Bektas, 2021 & Sukhminder Kaur, Sandeep Kaur, 2021**) وحيثُ قررت هذه الدراسات أن العدوان التفاعلي الاستباقي يرتبط بشكل التنشئة الأبوية وتنبأ بنسبة (٣٠,٣٪) من المشاكل التي تصبح فيها الأبناء ضحية لأغلب المشكلات النفسية، وأن العدوان الاستباقي ووقت استخدام الإنترنت هي تنبؤات ضرورية لحالات الضحايا لزملائهم المتنمرين، وتتوقع دراسة **إيمان أوزديمار، وآخرون (2021) Emine Ozdemir, et al.,** أنماط مختلفة في المراهقين الذين يقومون بسلوك كونهم متنمرين، وأن جميع المتغيرات مهمة في التنبؤ بالعدوان الإستجابي التفاعلي، وتم العثور على عدد من المراهقين الذين تأثروا بأفكارهم وآرائهم السلبية الأمر الذي دعاهم لممارسة العدوان الاستباقي واستخدام الإنترنت لممارسة التنمر الإلكتروني، وأكدت دراسة **سيكهماندير كاير، وآخرون (2021) Sukhminder Kaur, et al.,** أن العدوان والعنف البشري هو مصدر قلق لمنظمة الصحة

العامة في جميع أنحاء العالم، كما أن آثاره لها تأثير كبير على كل من المتنمرين أو الممارسين للعدوان والضحايا معاً وعلى الرغم من أن العديد من المنظرين أدركوا عدة أسباب متعددة ومعقدة لسلوكيات العدوان والتنمر، حيثُ أشار عدد من الباحثين إلى أن احترام الذات كمكون مهم في التغيير السلوكي والوقاية من الجريمة وممارسة العدوان بكل أشكاله، كما أشارت دراسة **سيكهماندير كاير، وآخرون** إلي الارتباط الإيجابي بين إنخفاض إحترام الذات لدي أغلب المراهقين وبين ممارسة أساليب وأشكال العدوان والتنمر علي ضحاياهم، كما أشارت الدراسة أن إعتقاد الفرد السلبي وأفكاره الآلية السلبية حول إنخفاض إحترامه لذاته يؤدي به لأن يصبح عدواني من الدرجة الأولي.

وسعت رسالة دكتوراه **كاشا كوسلاج (2021) Kasha Koeslag** إلى زيادة المعرفة حول كيفية ربط الوظائف التنفيذية بالعدوان لدي البالغين المتنمرين وضحاياهم كخطوة تمهيدية لعمل مجموعة من برامج الوقاية والتدخل ولزيادة معرفتنا بالعدوان وأشكاله، وكشفت النتائج عن التنبؤ القوي للوظائف التنفيذية بالعدوان الاستباقي والعدوان الاستجابي لتكون التنبؤات كبيرة في إتجاه العدوان الاستباقي.

كما تتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما أشار إليه **بيلا ج. فاتي، وآخرون (2021) Paula J. Fite, et al.,** من أن دراسة العدوان بأشكاله بين الأخوة أنتشر في الآونة الأخيرة، وعلى الرغم من الأدلة المتزايدة على أن العدوان تجاه الأشقاء ترتبط بنتائج التكيف السلبية، وأشارت النتائج إلى الاستقرار في كل من العدوان الاستباقي والتفاعلي، وكانت معدلات عدوان الأخوة أعلى من معدلات عدوان الزملاء في كلا النوعين، علاوةً على ذلك، كان العدوان مرتبط بشكل إيجابي مع الأعراض الداخلية، كما تشير النتائج إلى أن العدوان الاستباقي والتفاعلي الذي يمكن تقييمه بشكلٍ موثوق وترتبط بنتائج متوقعة، لكن عدوان الأقران أظهر فائدة إكلينيكية أقوى من عدوان الأخ.

- **بالنسبة لمجموعة (المتنمرين):**

جدول (١١)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأفكار السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي مجموعة المتنمرين

معامل الارتباط	العداون الاستباقي الوقائي	العداون الاستجابي التفاعلي	الدرجة الكلية للعداون	التنمر
الأفكار الآلية السلبية	**٠,٨٣	**٠,٦٨	**٠,٧٨	**٠,٩٥

- * مستوي دلالة (٠,٠٥) ** مستوي دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول أن هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي لدي مجموعة المراهقين المتنمرين، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستجابي التفاعلي لدي مجموعة المراهقين المتنمرين، ووجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، والدرجة الكلية للعدوان، ووجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، ودرجة مقياس التنمر.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع مقالة **بوجانا داناس، وآخرون** (2020) **Bojana Dinić, et al** التي نوَّه فيها إلي الارتباط بين العدوان الاستباقي الوقائي، والعدوان الاستجابي التفاعلي، وبين الأفكار الآلية السلبية وبين اضطراب الشخصية الحدية، كما أكد **بوجانا داناس وزملاؤه** وجود علاقة قوية بين التفكير الآلي السلبي، وبين أعراض اضطراب الشخصية الحدية التجنبية المُصابة باضطراب السلوك العدواني الاستباقي والاستجابي.

وأظهرت نتائج دراسة **يويو وانج، وآخرون** (2020) **Yueyue Wang, et al** أن هناك علاقة بين العدوان الاستباقي الوقائي، والعدوان الاستجابي التفاعلي، وبين الأفكار الآلية السلبية، كما كشفت الدراسة عن تدني واضح في التكيف لدي الأفراد الذين يعانون من العدوان الاستباقي الوقائي، ويقعون تحث تأثير الاستثارة الداخلية بشكل أتوماتيكي آلي، أما من يعانون من العدوان الاستجابي التفاعلي فهم أصحاب الانفعالات العاطفية الحادة.

وأختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه **جوميز، وآخرون** (2021) **Gómez, et al** في دراسته للكشف عن العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية وبين العدوان

الاستجابي التفاعلي إلي أن سلوك التنمر والبلطجة مستقل تماماً عن ممارسة سلوك العدوان الاستباقي الوقائي علي الأخرين حيثُ لا توجد علاقة بين استخدام التنمر والبلطجة كأسلوب من أساليب التعامل اللاأخلاقي مع الآخرين، وما يحاول بعض الأفراد الأخرين فعله من كونهم يستجيبون لهذا التنمر بالعدوان الاستجابي التفاعلي، أما عن العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية وبين العدوان الاستباقي الوقائي فكانت غير واضحة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **إيفيلان هينين، وآخرون Evelyn Heynen, et al (2021)** التي أراد **إيفيلان هينين وزملائه** من خلالها معرفة العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية لإضافته لمعايير تشخيص اضطراب القلق الاجتماعي، واضطراب الشخصية التجنبية، والإكتئاب وكشفت نتائج دراسة **إيفيلان هينين وزملائه** عن وجود علاقة إرتباطية تدل علي إرتفاع درجات الإصابة باضطراب الأفكار الآلية السلبية لدي الأفراد المصابين باضطراب القلق الاجتماعي المصحوب بالشخصية التجنبية، كما أوضح **إيفيلان هينين وزملاؤه** مدي تأثر عينات الدراسة من ممارسة العدوان بأشكاله وتأثرهم بيولوجياً وفسيولوجياً الأمر الذي أثر علي جلدهم وطريقة استقبالهم لاستجابة الآخرين العدوان عليهم والتخويف والبلطجة، بالإضافة إلي إصابتهم بالقلق والاكتئاب مما يجعلهم من أصحاب الشخصية المتجنبة لكثير من المواقف، ويستطرد **إيفيلان هينين وزملاؤه** مؤكدين أن جميع المرضي المصابين باضطراب التفكير الآلي السلبي يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي المصحوب باضطراب الشخصية التجنبية الأمر الذي جعلهم يُدرجون اضطراب التفكير الآلي السلبي كأحد الأنواع الفرعية لاضطراب القلق الاجتماعي، والذي يزداد سوءاً لاسيما في حال اصطحابه باضطراب الشخصية التجنبية.

كما تتفق النتائج بشكلٍ جزئي مع نتائج دراسة **بيلا ج. فاتي، وآخرون (2021) Paula J. Fite, et al.,** التي توصلت إلي عدم وجود علاقة مباشرة بين مقياس الأفكار الآلية السلبية مع مقياس العدوان الاستباقي الوقائي والعدوان الستجابي التفاعلي، وذلك على الرغم من أن العدوان الاستباقي قد أرتبط إيجابياً مع مخدر الماريجوانا لدي الأفراد

الذين تناولوه لمدة تزيد عن (٣٠) يوماً، إلا أن العدوان التفاعلي كان يرتبط بشكل إيجابي بالتبغ والكحول والماريجوانا وتعاطي المخدرات، ويبدو أن العدوان التفاعلي يرتبط بمزيد من استخدام المواد المتكررة من العدوان الاستباقي أثناء المراهقة.

- **بالنسبة لمجموعة (ضحايا التنمر):**

جدول (١٠)

- **نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأفكار السلبية وكل من العداوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي والتنمر لدي مجموعة ضحايا التنمر**

معامل الارتباط	العداون الاستباقي الوقائي	العداون الاستجابي التفاعلي	الدرجة الكلية للعداون	التنمر
الأفكار الآلية السلبية	٠,٨٦**	٠,٧٨**	٠,١٠	٠,٩٣**

- * مستوي دلالة (٠,٠٥) ** مستوي دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول أن هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين الأفكار الآلية السلبية، العدوان الاستباقي الوقائي لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستجابي التفاعلي لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر، وعدم وجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، والدرجة الكلية للعدوان، وكذلك وجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، ودرجة مقياس التنمر لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة **ناتيسان وآخرون (2018) Natesan, et al.,** التي هدفت الكشف عن العوامل المبكرة المسببة لأن يصبح المراهقون متنمرون أو ضحايا، بلغ حجم العينة (١١٧١٥) تلميذاً، وتكونت العينة من الأطفال والمعلمين والوالدين، ودرست الباحثات العوامل الداخلية (الحزن والوحدة وضعف القدرة على التواصل) والعوامل الخارجية (كالعنف والعدوان الإستباقي الوقائي والاستجابي التفاعلي) التي ممكن أن تنبأ بالوقوع كضحية للتنمر أو أن يصبح المراهق متنمراً، وكانت أبرز النتائج نتيجة لهذه الدراسة تتمثل في وجود ارتباط العوامل الداخلية بعلاقة

موجبة بالتنمر والوقوع كضحية من وجهة نظر الأهل، وتكررت النتيجة ذاتها لدى الأطفال والوالدين، والمراجع للدراسة السابقة يتبين له أن بعض الأعراض النفسية مثل الوحدة والحزن تعتبر أحد المكونات الأساسية لأن يصبح المراهق متنمراً أو ضحيةً.

وقام باحثون بدراسة العلاقة بين الوقوع كضحية للتنمر، والأفكار الآلية السلبية والسلوك الانتحاري لدي المراهقين المكتئبين، بلغ حجم العينة (٣٤٠) مراهقاً، و(٢٢٦) من الإناث، و(٩٤) من الذكور، وكانت الأعمار تتراوح من (١٤-١٧) عاماً، وتبين من النتائج أن (٨١,٧٦٪) من الذكور، كانت أعمارهم تتراوح من (١٤-١٧) عاماً، وتبين من النتائج أن (٨١,٧٦٪) من المراهقين من أفراد العينة أقروا أن لديهم تفكير انتحاري، وأن (٤٥,٨٨٪) ذكروا بأن لديهم خططاً موضوعة للإنتحار (**Stewart, Valeri, Esposito & Auerbach, 2018**).

قام **ميلدروم وآخرون** **Meldrum et al (2020)** بدراسة العلاقة بين الوقوع كضحية للتنمر والأفكار الآلية السلبية، وإيذاء الذات الإلكتروني بهدف اختبار نموذج نظري معين بلغ حجم العينة (٩٤٦٩) طالباً، وكانت من أبرز النتائج وجود علاقة موجبة بين الوقوع كضحية للتنمر وإيذاء الذات الإلكتروني، كما أن الأفكار الآلية السلبية تقوم بدور غير مباشر في زيادة قوة العلاقة الموجبة بين الاستهداف للتنمر وإيذاء الذات الإلكتروني.

ونتيجة لنقص الدراسات المتاحة حول موضوع هذا البحث ومتغيراته لدي عينة الممارسين للعدوان الاستباقي الوقائي والعدوان الاستجابي التفاعلي والمتنمرين فيري الباحثان أنه يمكن تفسير النتائج مجملة في ضوء الواقع المعاش والثقافة العربية وخاصة المصرية وأساليب التنشئة الاجتماعية والسياق الاجتماعي المحيط بالمراهقين، والتي مازالت تري أن الممارسين للعدوان الاستباقي الوقائي والعدوان الاستجابي التفاعلي والمتنمرين يجدون صعوبة في التوافق النفسي مع الآخرين.

وفحص **يانج وآخرون** **Yang, Guo, Hong, et al (2020)** العلاقة بين التنمر والسلوكيات الانتحارية والأفكار الآلية السلبية، بلغ جم العينة (٢٣٣٩٢) من الطلاب، وكان متوسط أعمارهم (١٥,٩٪) و(٣,٨٪) من حجم العينة قد أقروا أنهم ضحايا للتنمر، بينما قرر (٤,٨٪) أنهم من المتنمرين، كما أخبر (١٨,٩٪) من العينة الكلية إنهم لديهم

أفكار انتحارية، بينما قرر (٣,٩٪) بأنهم قاموا بمحاولات انتحارية نتيجة التفكير الآلي السلبي، كذلك تبين أن الأشخاص الذين أقروا بأنهم ضحايا أو متنمرين يعانوا من التفكير الآلي السلبي الانتحاري، وقاموا بمحاولات انتحارية أكثر من الأشخاص الذين لم يقرروا بإنهم ضحايا أو متنمرين، وتبين من النتائج أن الإناث كن أكثر عُرضه للتنمر عن الذكور بشكلٍ دال.

خلاصة وتوصيات:

يمكن استخلاص أهم نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المتنمرين في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ضحايا التنمر في كل من الأفكار الآلية السلبية، والعدوان الاستباقي الوقائي / الاستجابي التفاعلي، والدرجة الكلية، ووجود إرتباط دال موجب بين مقياس الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستباقي الوقائي لدي عينتي الدراسة، وعدم وجود إرتباط بين الأفكار الآلية السلبية وبين العدوان الاستجابي التفاعلي، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الدرجة الكلية للعدوان وبين الأفكار الآلية السلبية لدي عينة الدراسة، وكذلك وجود إرتباط بين مقياس التنمر وبين مقياس الأفكار الآلية السلبية، ووجود إرتباط دال موجب بين مقياس الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستباقي الوقائي لدي مجموعة المراهقين المتنمرين، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستجابي التفاعلي لدي مجموعة المراهقين المتنمرين، وكذلك وجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، والدرجة الكلية للعدوان، وكذا وجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، ودرجة مقياس التنمر، ووجود إرتباط دال موجب بين مقياس الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستباقي الوقائي لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر، وكذلك وجود إرتباط دال موجب بين الأفكار الآلية السلبية، ومقياس العدوان الاستجابي التفاعلي لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر، وعدم وجود إرتباط دال بين الأفكار الآلية السلبية، والدرجة الكلية للعدوان، وكذا وجود إرتباط

دال بين الأفكار الآلية السلبية، ودرجة مقياس التنمر لدي مجموعة المراهقين ضحايا التنمر.

ويوصي الباحثان بإجراء مزيداً من الدراسات التي تهتم بالكشف عن المتغيرات الانفعالية، والشخصية، والمعرفية، والاجتماعية المرتبطة بمتغيرات البحث الراهن، والمقارنة بين عينات مختلفة.

المراجع:

- تقرير الأمم المتحدة (٢٠٢٠). العنف والتنمر يؤثران على واحد من بين ثلاثة طلاب حول العالم. https://news.un.org/ar/story/2020/11/1065242
- تقرير اليونيسف. (٢٠١٨). نصف مراهقي العالم يعانون من عنف أقرانهم داخل المدرسة وما حولها، https://news.un.org/ar/story/2018/09/1016211 .
- محمد، هدي شعبان، ومحمود، حمدي شاكر (٢٠١٥). العدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل وعلاقتهما بالتعاطف الوجداني والمعرفي لدي المعاقين سمعياً. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (٣١) ٣، ج٢، ١٥١–١٩٦.*
- Adrian Raine, Kenneth Dodge, Rolf Loeber, Lisa Gatzke – Kopp, Don Lynam, Chandra Reynolds, Magda Stouthamer – Loeber& and Jianghong Liu (2006) . The Reactive – Proactive Aggression Questionnaire : Differential Correlates of Reactive and Proactive Aggression in Adolescent Boys, *Journal of Aggressive Behavior* , 32 : 159 – 171 .
- Annis Lai-Chu Fung . (2021) . Sex Differences in the Relationships between Forms of Peer Victimization and Reactive and Proactive Aggression in Schoolchildren, *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18, 5443. https://doi.org/10.3390/ijerph18105443.*
- Baams, L., Talmage, C., & Russell, S. (2017) . Economic costs of bias-based bullying, *School Psychology Quarterly, 32(3), 422–433.*
- Bagir, A., Emre, O., Cumurcu, H. B., & Ulutas, A. (2020). The relationship between social exclusion (ostracism) and Internet addiction of adolescent girls, *Research in Pedagogy, 10(1), 50-65.*
- Balan, R., Dobrean, A., & Balazsi, R. (2018). Indirect effects of parental and peer attachment on bullying and victimization among adolescents: The role of negative automatic thoughts, *Aggressive behavior, 44(6), 561-570.*

- Bas Verplanken, Ruth Velsvik . (2008) . Habitual negative body image thinking as psychological risk factor in adolescents, *https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2007.11.001*
- Beck, A. T., & Haigh, E. A. (2014) . Advances in cognitive theory and therapy The generic cognitive model, *Annual Review of Clinical Psychology, 10, 1–24, https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-032813-153734*
- Bunnett, E. (2021). Bullying in pre-adolescents: Prevalence, emotional intelligence, aggression and resilience, *Issues in Educational Research, 31(4), 1049-1066.*
- Candice Feiring, Elisa Liang, Charles Cleland . (2022). Romantic conflict narratives and associations with psychological relationship aggression in emerging adult couples, *Journal of Social and Personal Relationships, 4, https://doi.org/10.1177/02654075211059538*
- Capaldi, D. M., Dishion, T. J., Stoolmiller, M., & Yoerger, K. (2001). Aggression toward female partners by at-risk young men: The contribution of male adolescent friendships, *Developmental Psychology, 37(1), 61–73. https://doi.org/10.1037/0012-1649.37.1.61*
- Cobb, J. C. (2007). *Away down south: A history of southern identity*, Oxford University Press.
- Dantchev, S., Hickman, M., Heron, J., Zammit, S., & Wolke, D. (2019) . The independent and cumulative effects of sibling and peer bullying in childhood on depression, anxiety, suicidal ideation, and self-harm in adulthood, *Frontiers in Psychiatry, 10, 651.*
- Dervishi, E., Lala, M., & Ibrahimi, S. (2019). School bullying and symptoms of depression, *Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 2, 48-55.*
- Fernanda Inéz García-Vázquez, Angel Alberto Valdés-Cuervo, and Lizeth Guadalupe Parra-Pérez. (2020) . The Effects of Forgiveness, Gratitude, and Self-Control on Reactive and Proactive Aggression in Bullying, *International Journal of Environment Research Public Health, 17, 5760; doi:10.3390/ijerph17165760.*
- Fite, J. E., Bates, J. E., Holtzworth-Munroe, A., Dodge, K. A., Nay, S. Y., & Pettit, G. S. (2008). Social information processing mediates the intergenerational transmission of aggressiveness in romantic relationships, *Journal of Family Psychology, 22(3), 367.*
- Foti G. (2005). *The Assessment Of Reactive and Proactive Subtypes of Aggression*, Unpublished Master Dissertation, University of Guelph, Ontario, Canada.
- Gambrill H. Hollister-Wagner,Vangie A. Foshee,Christine Jackson .(2006) . Adolescent Aggression: Models of Resiliency ?, *Journal of Applied Social Psychology, 194 (3), 201- 208,*

https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.2001.tb02050.x

- Gladstone, G. Parker, G. & Malhi, G. (2006). Do Bullied Children Become Anxious and Depressed Adults?, *Journal of Nervous and Mental Disease, 194 (3), 201- 208.*
- Hinduja, S. & Patchin., J. (2016) . "Cyberbullying by Gender" *retrieved from https://www.cyberbullying.org/2016-cyberbullying-data*
- Isabella M. Palumbo M.A, and Robert D. Latzman. (2021) . Parsing associations between dimensions of empathy and reactive and proactive aggression, *Journal of Personality Disorders, 35, 522.*
- Jennifer, E., Megan, A., Danielle, F. & Tiina, O. (2022). Bullying and social goal-setting in youth: A meta-analysis, *Social Development, 1-17.*
- Jessica R. Peters, Sarah A. Owens, Katja M. Schmalenberger, Tory A. Eisenlohr-Moul. (2020) . Differential effects of the menstrual cycle on reactive and proactive aggression in borderline personality disorder, *Aggressive Behavior, 46, (2), 151-161.*
- Jipeng Duan, Zhangxiang Yang, Feng Zhang, Yanyan Zhou& Jun Yin. (2021) . Corrigendum to Aggressive behaviors in highly sadistic and highly impulsive individuals, *Journal Personality and Individual Differences, 178, 1–9.*
- Joyce S. Pang,Rebecca P. Ang,Dennis M. Y. Kom,Ser Hong Tan,Aaron Q. M. Chiang . (2013) . Patterns of Reactive and Proactive Aggression in Young Adolescents in Singapore, *Journal of Social Development*, https://doi.org/10.1111/sode.12024
- K. Daniel O'Leary & Amy M. Smith Slep . (2010) . A Dyadic Longitudinal Model of Adolescent Dating Aggression, *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology,32(3), 314-327.*
- Khasanah, A. & Sirodj, D. (2018). Types of Bullying in Junior High School Students, Advances in Social Science, *Education and Humanities Research, 307, 211-214.*
- Khasanah, A., Damayanti, T. & Sirodj, D. (2017). Gambaran Negative Automatic Thoughts pada Remaja Korban Bullying di Sekolah Menengah Pertama Kota Bandung, *Psympathic, 4 (2), 239-250.*
- Kim, S., Kimber, M., Boyle, M. H., & Georgiades, K. (2019) . Sex differences in the association between cyberbullying victimization and mental health, substance use, and suicidal ideation in adolescents, *The Canadian Journal of Psychiatry, 64(2), 126–135.*
- Meldrum, R. C., Patchin, J. W., Young, J. T., & Hinduja, S. (2020) . Bullying Victimization, Negative Emotions, and Digital Self-Harm: Testing a Theoretical Model of Indirect Effects, *Deviant Behavior, 1–19.*
- Miriam, K. Forbes, Sally, Fitzpatrick, Natasha, R. Magson& Ronald, M. Rapee. (2019) . Depression, Anxiety, and Peer Victimization:

Bidirectional Relationships and Associated Outcomes Transitioning from Childhood to Adolescence, *Journal of Youth and Adolescence, 48(4).*

- Mitchell, S. M, Seegan, P. L., Roush, J. F., Brown, S. L., Sustaíta, M. A., Cukrowicz, K. C. (2018) . Retrospective cyberbullying and suicide ideation: the mediating roles of depressive symptoms, perceived burdensomeness , and thwarted belongingness, *Journal of interpersonal violence, (33)16, 2602–2620*.
- Morrow, M., Hubbard, J., Bookhout, M., Docimo, M., Swift, L., Grassetti, S. & Cabanas, K. (2021). Lower Levels of Classroom Aggression Predict Stronger Relations between Peer Victimization and Reactive Versus Proactive Aggression, *Journal of Interpersonal Violence, 1-12.*
- Muran, J. C., Kassinove, H., Ross, S., & Muran, E. (2009). Psychodynamics and psychopathology irrational thinking and negative emotionality in college students and applicants for mental health services, *Journal of clinical psychology, l45,(2), 188-193.*
- Natesan, P., Mitchell, M. E., & Glover, R. J. (2018, June). Early predictors of child's bully and victim statuses: a longitudinal investigation using parent, teacher, and student reports from national data,*In Frontiers in Education (Vol. 3, p. 48). Frontiers.*
- Paula J. Fite, Madelaine R. Abel, Dary R. Hesse, Rebecca L. Griffith& Rache L. Doyle. (2021) . Links between proactive and reactive aggression and disciplinary actions among middle school-age youth, *Journal of Psychology in the Schools , 58(9) , https://doi.org/10.1002/pits.22536*
- Patti A. Timmons Fritz & Amy M. Smith Slep . (2009) . Stability of Physical and Psychological Adolescent Dating Aggression Across Time and Partners , *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology , 38(3), 303 -314, https://doi.org/10.1080/15374410902851671*.
- Peng, Z., Klomek, A. B., Li, L., Su, X., Sillanmki, L., Chudal, R., & Sourander, A. (2019) . Associations between Chinese adolescents subjected to traditional and cyber bullying and suicidal ideation, self-harm and suicide attempts, *BMC psychiatry, 19(1), 324.*
- Raine, A., Dodge, K., Loeber, R., Gatzke-Kopp, L., Lynam, D., Reynolds, C., ... & Liu, J. (2006). The reactive–proactive aggression questionnaire: Differential correlates of reactive and proactive aggression in adolescent boys. Aggressive Behavior, *Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 32(2), 159-171.*
- Sibnath, D. (2022). *Child Safety, Welfare and Well-being,* Second Edition, Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- Sisi Tao, Jianbin Li, Mengge Zhang, Pengjuan Zheng, Eva Yi Hung

Lau, Jin Sun & Yuxin Zhu . (2021) . The Effects of Mindfulness-Based Interventions on Child and Adolescent Aggression: a Systematic Review and Meta-Analysis, *Journal of Mindfulness, 12, 1301–1315.*

- Stavrinides, P., Georgiou, S., & Theofanous, V. (2010) . Bullying and empathy: a Short-term longitudinal investigation, *Educational Psychology, 30(7), 793-802.*
- Stewart, J. G., Valeri, L., Esposito, E. C., & Auerbach, R. P. (2018) . Peer victimization and suicidal thoughts and behaviors in depressed adolescents, *Journal of Abnormal Child Psychology, 46(3), 581–596.*
- Sujung Choa Shannon B. Harperb Youngsik Kimc . (2022) . Identifying revictimization trajectories among adolescent girls using latent class growth analysis: An examination of state dependence and population heterogeneity, *Children and Youth Services Review, 132, 106269.*
- Su, P. Y., Wang, G. F., He, H., Han, A. Z., Zhang, G. B., & Xu, N. (2019) . Is involvement in school bullying associated with increased risk of murderous ideation and behaviors among adolescent students in China?, *BMC Psychiatry, 19(1), 121.*
- Thalia Mouskounti, Kostas A. Fanti& Irene-Anna N. Diakidoy. (2021) . Examining Reactive and Proactive Aggression through Narrative Text Processing, *Journal of Psychopathology Behavior Assess 43, 43–57 https://doi.org/10.1007/s10862-020-09845-0*
- Van Noorden, T. H., Haselager, G. J., Cillessen, A. H., & Bukowski, W. M. (2015). Empathy and involvement in bullying in children and adolescents: A systematic review, *Journal of youth and adolescence, 44(3), 637-657.*
- Veerle Ross, Nora Reinolsmann, Jill Lobbestael, Chantal Timmermans, Tom Brijs, Wael Alhajyaseen, Kris Brijs . (2021) . Relating Reactive and Proactive Aggression to Trait Driving Anger in Young and Adult Males: A Pilot Study Using Explicit and Implicit Measures, *Sustainability,13, 1850. https://doi.org/10.3390/su13041850*
- Wang, H., Du, H., Bragg, F., Zhong, J., & Yu, M. (2018) . Relationship of being threatened or injured with a weapon in school with suicidal ideation and attempt among school students: a school-based study in Zhejiang Province, *China, BMC Public Health, 18(1), 1405.*
- Xiaoqing, L., Yue, W., Jiamei, L., Jiayu, T., Jiaying Z., Mingzhu, W. & Suo J. (2022). Violence exposure across multiple contexts as predictors of reactive and proactive aggression in Chinese preadolescents, *Aggressive Behavior Wiley, 56 (4), 1-12.*
- Yang, T., Guo, L., Hong, F., Wang, Z., Yu, Y., & Lu, C. (2020) . Association between bullying and suicidal behavior among

Chinese adolescents: an analysis of gender differences, *Psychology Research and Behavior Management, 13, 89*.

- Zipora Shechtman. (2000) . An innovative intervention for treatment of child and adolescent aggression: An outcome study, *Psychology in the Schools, 37(2),157-167 , https://doi.org/10.1002/(SICI)1520-6807(200003)37:2<157::AID-PITS7>3.0.CO;2-G*

Abstract:

The current study aimed to identify the differences between male and female adolescents in both negative mechanical thoughts and proactive preventive / reactive aggression, as well as to identify the differences between bullies and their victims in the variables of the study, in addition to revealing the relationship between negative mechanical thoughts and each of the proactive preventive aggression / Reactive response and bullying among the members of the study sample, and the sample consisted of (100) adolescents, divided into two groups (50) adolescent bullying (25) males, (25) females, (50) adolescent victims (25) males, (25) females, ranging in age from (15-17). The study tools, which were translated and codified by the researchers, included the negative mechanical thoughts scale, the proactive preventive / responsive aggression scale, the bullying scale, and the bullying victims scale. The results of the study indicated that there were no statistically significant differences between males and females in the study variables, whether they were bullies or their victims, and there were differences Statistically significant between bullies and their victims in negative thoughts and aggression, as well as the results indicated that there is a statistically significant relationship between thoughts of the mechanism of negativity and aggression in the study sample.